

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم السكان

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الديموغرافيا الاجتماعية

تحت عنوان:

اتجاهات طلبة شعبة علم السكان نحو تخصص

علم السكان

تحت اشراف الأستاذة:

أ. راشدي خضرة

اعداد الطالبة:

حموش تركية

الصفة	الاستاذ	الرتبة	الجامعة
رئيس اللجنة	الوادي طيب	أستاذ	وهران 2
مقررة	راشدي خضرة	أستاذة	وهران 2
مناقشة	بوجملين نوال	أ.محاضرة ب	وهران 2

السنة الجامعية: 2024-2025

الشكر والتقدير:

« وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين »

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على رسول الله أشرف مخلوق أناره الله بنوره وإصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم.

أتوجه بخالص الشكر وعظيم الإمتنان إلى من كانوا لي النور الذي أضاء طريقي والسند الذي أعانني على مواصلة هذا المشوار؛

إلى أمي الحبيبة، نبع الحنان التي كانت دعواتها سلاحي في كل لحظة، والتي إحتضنت تعبي بصبر ومحبة لا تقدر بثمن.

إلى من أحمل إسمه بكل فخر، من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى ملهمي ومعلمي الأول أبي الغالي.

إلى إخوتي الأعزاء رفاق الدرب منذ البداية، اللذين لم يبخلوا علي بالحب والمساندة دتم لي سندا وعزة

شكرا لكل عائلتي على كل دعم مادي كان أو معنوي

وأتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى أستاذتي المشرفة "راشدي خضرة" التي كانت لي خير موجه وداعم طوال فترة إعداد هذه المذكرة، لقد كان لتوجيهاتها السديدة وملاحظاتها القيمة، الأثر الكبير في تطوير هذا العمل العلمي وإنجازه على النحو المطلوب فشكرا لكل ما بذل منك من جهد ووقت.

كما لأنسى أن أتوجه بخالص الشكر والعرفان إلى كافة أساتذة قسم علم السكان (الديمغرافيا) اللذين كان لهم الفضل الكبير في تكويني العلمي والأكاديمي طيلة سنوات الدراسة.

كما لايسعدني إلا أن أوجه شكري ومحبتي الخالصة إلى أصدقائي اللذين شاركوا معي لحظات التعب والفرح، شكرا لأنكم كنتم حاضرين دوما، هذا العمل ثمرة تعب نعم لكنه أيضا ثمرة صداقتكم الصادقة، فلکم فيه أثرا لا يمحي وذكرى تسكن القلب دائما.

وفي الختام الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي كل من ساندني خير الجزاء قريبا كان أو بعيد وأن يجعل هذا العمل خطوة مباركة في طريقي وبداية لما هو أجمل.

الفهرس

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

01.....المقدمة

الفصل المنهجي للدراسة

041- إشكالية الدراسة

042- أهداف الدراسة

053- أسباب إختيار الموضوع

054- المفاهيم الإصطلاحية الأساسية

075- منهج الدراسة

086- مجتمع البحث والعينة

087- الدراسات السابقة

108- صعوبات البحث

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

تمهيد.

12.....1. تدريس علم السكان

الفهرس

2. أهمية تدريس علم السكان ومخرجاته.....14
3. تدريس علم السكان في العالم15
- 1.3. تدريس علم السكان في الدول المتقدمة.....15
- 2.3. تدريس علم السكان في الدول النامية.....26
4. الصعوبات والتحديات التي تواجهها الدول النامية.....29
5. إستراتيجيات تطوير تدريس علم السكان.....31
- الخلاصة.....32

الفصل الثاني: تدريس التخصص في الجامعات الجزائرية

تمهيد

- 1- تدريس علم السكان في الجامعات الجزائرية.....34
- 2- مخرجات التكوين في علم السكان.....39
- 3- تدريس علم السكان في جامعة وهران2.....39
- 4- خلاصة48

الفصل الثالث: إتجاهات طلبة شعبة علم السكان نحو تخصصهم

تمهيد

- 1- توصيف العينة.....50
- 2- التوجيه واختيار التخصص.....51

الفهرس

59.....	3- التكوين في التخصص
67.....	4- المسار المهني
73.....	5- المشكلات التي يعاني منها طلبة التخصص
76.....	الخلاصة
78.....	الخاتمة
81.....	المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تطور عدد الطلبة المسجلين في قسم علم السكان بين السنتين الجامعيتين 2014/2013 و 2025/2024	42
02	توزيع عدد الحاصلين على الماجستير ودكتوراه من قسم علم السكان بين السنتين الجامعيتين 1999 / 2000 و 2025/2024	46
03	توزيع مفردات العينة حسب الجنس وشعبة البكالوريا	50
04	ترتيب إختيار شعبة علم السكان	51
05	توزيع الطلبة المبحوثين حسب إعادة السنة والديون	52
06	توزيع الطلبة المبحوثين حسب أسباب عزوف الطلبة عن التخصص والمستوى الدراسي	53
07	توزيع الطلبة المبحوثين حسب رضاهم عن التخصص والجنس	54
08	توزيع الطلبة المبحوثين حسب مدى رضاهم عن التخصص والمستوى الدراسي	56
09	توزيع الطلبة حسب محاولتهم تغيير التخصص والجنس	57
10	المواضيع التي يفضل الطلاب البحث فيها	58
11	نسبة الطلبة المبحوثين الذين تمكنوا من إعطاء أهم المصطلحات والعلماء والمؤسسات المرتبطة بعلم السكان	60
12	علاقة علم السكان بالعلوم الأخرى من جهة نظر الطلبة	61
13	توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تأثير علم السكان على العلوم الأخرى والمستوى الدراسي	64

الرقم	العنوان	الصفحة
14	كيف يساهم الطلبة في البحث السكاني	66
15	رأي المبحوثين فيما إذا كان علم السكان يحقق مهنتهم التي يرغبون فيها	67
16	مدى رغبة الطلبة في التميز في التخصص حسب الجنس	68
17	مدى رغبة الطلبة في التميز في التخصص حسب المستوى الدراسي	69
18	توزيع المبحوثين حول مدى قلقهم على مستقبلهم المهني حسب الجنس	71
19	توزيع المبحوثين حسب إمكانية تخليهم عن الدراسة	72
20	المشكلات التي يعاني منها الطلبة في قسم علم السكان	73
21	المشكلات التي يعاني منها الطلبة في قسم علم السكان	74

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	تحديد مقاييس التدريس في تخصص الديمغرافيا وفق Cox	43
02	سحابة الكلمات التي قدمها الطلبة كمصطلحات تعبر عن التخصص	62
03	سحابة الكلمات التي قدمها الطلبة كأسماء للعلماء الديمغرافيين اللذين يعرفونهم	62

المقدمة

المقدمة

يعد علم السكان (الديمغرافيا) أحد الفروع الأساسية في العلوم الاجتماعية لماله من أهمية بالغة في فهم التغيرات السكانية وتحليل الظواهر المرتبطة بها، مثل الولادات، الوفيات، والهجرة وانعكاساتها على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ورغم الأهمية المتزايدة لهذا التخصص لايزال الإقبال عليه من قبل الطلبة محدودا، مما يطرح تساؤلات عديدة حول اتجاهاتهم نحوه ومدى وعيهم بأهميته الأكاديمية والمهنية، لكن ورغم هذه الأهمية الموضوعية، إلا أن تخصص علم السكان داخل الجامعة الجزائرية "وهران2" لايزال يعاني من مشكلات عدة أبرزها ضعف الجاذبية لدى الطلبة وغموض آرائهم حول طبيعة التخصص وآفاقه، فاختيار الطلبة لهذا التخصص لا يتم غالبا من وعي أكاديمي ناضج بل يكون في الكثير من الأحيان نتيجة توجيه آلي أو محدود البدائل مما يجعلنا أمام تساؤل جوهري ما مدى ارتباط طلبة شعبة علم السكان لهذا التخصص وما طبيعة اختيارهم له؟

إن دراسة اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم ليس مجرد رصد وصفي للآراء، بل هي مدخل لفهم أعمق لتجربتهم التعليمية ولمدى توافقهم المعرفي والنفسي مع المجال الذي يدرسون فيه، وهي كذلك آلية لتقييم مدى فعالية المنظومة التكوينية في ترسيخ الهوية العلمية للتخصص، وبناء دافعية داخلية لدى الطلبة لمواصلته والتفوق فيه.

وقد جاءت هذه الدراسة الموسومة "باتجاهات طلبة شعبة علم السكان إلى تخصص علم السكان" لتعالج هذه الإشكالية من مختلف جوانبها من خلال تقسيمها إلى ثلاث فصول مترابطة حيث سنتطرق إلى الفصل المنهجي الذي خصص لتوضيح المنهجية المعتمدة للدراسة وإشكالية البحث التي أنهيتها بالتساؤل الرئيسي أو المشكل الذي يلخص البحث، بالإضافة إلى توضيح أهم المفاهيم الأساسية التي

المقدمة

ينطلق منها الموضوع إلى جانب عرض منهج وأدوات الدراسة المستعملة، لنهني هذا الفصل بأهمية البحث وفائدته المرجوة.

حيث تناول الفصل الأول مسار وأهمية تدريس علم السكان في بعض دول العالم إضافة إلى التحديات التي تواجه الدول النامية في تدريس هذا العلم، بعدها ننتقل إلى الفصل الثاني والذي سيكون بعنوان "تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية، تناولنا في هذا الفصل تدريس علم السكان في الجزائر مع تسليط الضوء على جامعة وهران² باعتبارها من أعرق الجامعات التي تبنت هذا التخصص منذ بداياته، حيث سأستعرض من خلاله مختلف مراحل إدماجه في المنظومة التعليمية، طبيعة التكوينات التي تقدمها الجامعات الجزائرية في هذا المجال، مع التطرق أيضا إلى كيفية توجيه الطلبة نحو هذا التخصص.

في حين جاء الفصل الثالث (الجانب التطبيقي) لتحليل نتائج الدراسة الميدانية التي استهدفت عينة من طلبة شعبة "علم السكان" في جميع المستويات ليسانس²، ليسانس³، ماستر¹، ماستر² للكشف عن مدى رضا الطلبة عن التخصص وغيرها م المؤشرات المرفقة بتفسيرات إحصائية دقيقة وفقا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي وغيرها.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذا الدراسة لتسلط الضوء على اراء طلبة شعبة علم السكان واتجاهاتهم نحو تخصصهم حيث تسعى إلى مساءلة واقع تخصص علم السكان من خلال اتجاهات طلبته، في محاولة لفهم أسباب العزوف والتردد وتشخيص مواطن الخلل التي قد تحد من جاذبية هذا التخصص رغم أهميته العلمية والمجتمعية المتزايدة.

الفصل المنهجي

الفصل المنهجي

1- إشكالية الدراسة:

مع تطور العلوم الإجتماعية وتزايد أهمية دراسة الظواهر الديمغرافية أصبح تخصص علم السكان أحد التخصصات الأكاديمية التي تكتسب أهمية زائدة ومع ذلك نلاحظ تفاوت في مدى إقبال طلبة شعبة علم السكان على التخصص وتوجهاتهم إتجاه إستكمال مسارهم.

تشير هذه الظاهرة العديد من التساؤلات حول الدوافع والعوامل التي تؤثر في توجه الطلبة نحو هذا التخصص أو إبتعادهم عنه، قد تكون هذه العوامل مهنية أو إجتماعية أو حتى شخصية مثل تصورات الطلبة حول فرص العمل المتاحة، وأطبيعة المواد الدراسية أو مستوى الدعم داخل الشعبة. وفي هذا جاءت هذه الدراسة لتتعرف على اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم وذلك بالاجابة عن التساؤلات التالية:

-كيف يرى طلبة شعبة علم السكان هذا التخصص؟

-ماهي العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم؟

-مامدى معرفة طلبة شعبة علم السكان بتخصص علم السكان وأهميته؟

-كيف يؤثر التصور المهني لمجال علم السكان على إختيار الطلبة للتخصص؟

2-أهداف الدراسة

بما أن موضوع دراستنا هذه إتجاهات طلبة شعبة علم السكان إلى تخصص علم السكان فالهدف يكمن في التعرف على إتجاهات الطلبة نحو هذا التخصص وتحليل العوامل المؤثرة في تلك الإتجاهات، خاصة اننا نرى عزوفا لهذا التخصص وعدم دراية الطلبة بأهميته.

الفصل المنهجي

وعموما نجمل أهداف الدراسة في:

-وصف مستوى إهتمام الطلبة بتخصص علم السكان:تقييم مدى معرفة الطلبة بتخصص علم

السكان وأهميته الأكاديمية والمهنية.

-تحليل الدوافع المؤثرة على إختيار التخصص:دراسة العوامل الإجتماعية والشخصية التي تحفز

أو تعيق الطلبة في إختيار هذا التخصص

-تحديد التحديات التي تواجه الطلبة:التعرف على الصعوبات التنظيمية والوظيفية التي تؤثر

على توجه الطلبة نحو تخصص علم السكان.

-إقتراح توصيات لتطوير برامج علم السكان:تقديم مقترحات لتحسين إستقطاب الطلبة وتطوير

محتوى البرامج الأكاديمية بما يعزز من إهتمام الطلبة بالتخصص.

3-أسباب إختيار الموضوع:

الأسباب التي أدت بنا إلى إختيار هذا الموضوع هي أنه يعد علم السكان تخصصا أكاديميا

مهما لدراسة الظواهر الديمغرافية وتأثيرها على المجتمع ولكن هناك نقص في الدراسات التي تسلط

الضوء على توجهات الطلبة وإختيارهم لهذا التخصص وفهم الأسباب التي تؤدي إلى عزوف بعض

الطلبة عن التخصص أو العوامل التي تدفعهم إلى إختياره.

4-المفاهيم الاصطلاحية الأساسية:

-مفهوم الديمغرافيا:هي علم يختص بوصف وتحليل المجتمعات السكانية من حيث الحجم

والتركيب حسب عدة مؤشرات كالسن والجنس والتوزيع والمستوى التعليمي والموقع الجغرافي وغيرها

الفصل المنهجي

من الخصائص كما تهتم بدراسة الظواهر التي تؤثر مباشرة في تركيب السكان وتطوره كالولادات والوفيات والهجرة.

ويختلف مصطلحي الديموغرافيا وعلم السكان كما اشر إليه القاموس الديموغرافي إذ كتب في مقدمته، أن مصطلح الديموغرافيا ظهر في عام 1855، في عنوان كتاب لأخيل جيلارد، لكن علم السكان ولد قبل ذلك بكثير؛ يعود تاريخ ولادته إلى عام 1662، وهو العام الذي نشر فيه جون جراونت ملاحظاته الطبيعية والسياسية [...] حول نشرات الوفيات... وبفضل الإلمام بمفاهيمها ودقة الأدوات المستخدمة، تحتل الديموغرافيا مكانة خاصة في العلوم الاجتماعية (Meslé & all, 2011p3) . ونظر لتداول المصطلحين متلاصقين دائما، حيث انتشر التخصص بالتمسية الأولى: الديموغرافيا، فإننا سنتبنى المصطلحين بنفس المعنى إجرائيا.

- **مفهوم الاتجاهات:** يعرف البورت الاتجاه على أنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي المنظم، من خلال الخبرة المسببة لتأثير ديناميكي موجها لاستجابة الفرد على كل الموضوعات والحالات التي ترتبط بموضوع الاتجاه (دودو وزيان، 2018، ص125).

- **مفهوم التخصص:** هو المجال الذي يلتحق به الطالب أثناء دراسته في الكلية والذي يتمثل في الأقسام العلمية (رياضيات، إحصاء، فيزياء، كيمياء) أو الأقسام الأدبية (دراسات إسلامية، تاريخ، أدب عربي... إلخ) (الطاهر، 1991، ص56) .

- **مفهوم التوجيه:** هو عملية ارشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام امكانياته وقدراته وتعليمه ما يمكنه من ان يعيش في اسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه (حناش وزكريا، 2011، ص22).

الفصل المنهجي

أما في التوجيه في الجامعة نحو تخصصات معينة، أي التوجيه الجامعي، فهو: عملية سيكوبيداغوجية تهدف إلى مساعدة الطالب على اختيار تخصص دراسي بما يتفق وميوله وقدراته العقلية (بن فليس، 2014، ص78).

- مفهوم الطالب: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية للإنتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصص فرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلية في العملية التربوية طيلة تكوينه الجامعي (إبراهيم ، 2003، ص222-223) .

5- منهج وأدوات الدراسة

تبنت الدراسة المنهج الوصفي الذي يسمح بالوصول إلى أهدافها، إذ اعتمدت على مخرجات دراسة ميدانية، حيث تم الاستعانة بالاستبيان الالكتروني لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة.

وقد شمل الاستبيان المحاور التالية:

-معلومات شخصية حول (الجنس والمستوى التعليمي، شعبة البكالوريا، الجامعة)

-التوجيه واختيار التخصص

-معلومات خاصة بالتكوين

-مستقبل علم السكان

-المسار المهني للديمغرافيا

الفصل المنهجي

كما تم استخدام المقابلة، وذلك بإجراء مقابلة مع الأستاذ قويدري محمد وهو أستاذ متقاعد وأمضى أكثر من 40 سنة في التدريس في الديموغرافيا . ونظرا لهذه الخبرة الطويلة فقد استعنا به لتوثيق معلومات حية عن تخصص علم السكان وتطوره في جامعة وهران2.

6-مجتمع البحث والعينة:

تمثل مجتمع البحث في طلبة تخصص علم السكان المسجلين على مستوى القسم والمنتظمين في الدراسة في كل الاطوار التعليمية: السنة الثانية والثالثة ليسانس والسنة الاولى والثانية ماستر . وبالاتصال بمصلحة التمدريس، قدر المجموع الكلي للطلبة الذين يدرسون فعليا، 184 طالبا في كل الاطوار الاربع، وقد تم من خلال الاستبيان الالكتروني، كما اشرنا سابقا، استرداد 70 استمارة، منها 4 استمارات فقط من جامعة تلمسان و65 استمارة من جامعة وهران2، وهذا الرقم مناسب للدراسة والذي شكل مانسبته 35.33% من مجموع مجتمع الدراسة أي أكثر من ثلثي العدد الإجمالي.

7-الدراسات السابقة:

للأسف الشديد، توجد فقط بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت تدريس تخصص علم السكان في الجامعات، معظمها دراسات قديمة تناولت ذلك بسبب حداثة التخصص ومن هذه الدراسات:

-دراسة Garlot.E (1968)، حول تدريس الديموغرافيا في فرنسا وهي من اقدم المقالات التي تناولت تدريس الديموغرافيا في فرنسا، إذ أشارت الباحثة إلى أن الزيادة في عدد السكان ومشكلاتهم هو الذي شجع على تطور تدريس هذا العلم الذي لم يكن موجودا في الجامعات قبل الحرب العالمية. كما اشارت إلى الصعوبات التي واجهت تدريسه كنقص أعضاء هيئة التدريس،

الفصل المنهجي

ونقص تعليمهم في هذا التخصص ورغم ذلك تنبأت بتطور تدريسه خاصة بعد انشاء المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية.

-دراسة Sawyer.D.O et all (2005) : تدريس الديموغرافيا وتدريب علماء السكان في البرازيل. وهي مقالة تناولت الأنشطة التعليمية الرئيسية في مجال الديموغرافيا في البرازيل وتناولت أهم المناهج والتراتب المتعلقة بذلك منها دورات الدراسات العليا الرسمية في الجامعات والدورات الإعلامية لموظفي الإدارات من أجل تعزيز انتشار الديموغرافيا وبالتالي تعزيز الموارد البشرية في المناطق الأكثر احتياجا.

-دراسة Nair.S (1997): تدريس الديموغرافيا في الهند: المشاكل والآفاق، وفيها تعرض الباحث لتطور تدريس الديموغرافيا في الهندوبين بعض المشكلات في ذلك منها عدم توفر العدد المناسب من الطلاب، وهناك عدد قليل جدا من الجامعات التي تتوفر على هذا التخصص، وانخفاض جودة المدرسين.

-مقال للباحثة أوطالب نعيمة (2021): الديموغرافيا: التخصص المميز في العلوم الاجتماعية، تحدثت فيه عن الديموغرافيا كتخصص من حيث الأهمية والتكوين بصفة عامة.

وحسب علمنا، لا توجد دراسات عربية أو جزائرية تناولت تدريس تخصص علم السكان ولا اتجاهات طلبة هذا التخصص نحوه، وهنا تكمن قوة معالجتنا لهذا الموضوع من خلال الفجوة العلمية و المكانية والزمانية بمعنى تناولها لتدريس علم السكان لأول مرة في الجزائر وظروف ذلك من خلال دراسة ميدانية لطلاب هذا التخصص.

الفصل المنهجي

8-صعوبات البحث:

-صعوبات ميدانية:

-الإستجابة:ضعف تجاوب الطلبة مع الإستبيان أو المقابلة رغم أن الموضوع من وجهة نظرنا

يهمهم كمختصين في علم السكان

-الدقة:عدم جدية بعض المشاركين في تقديم إجابات دقيقة.

-صعوبات نظرية:

-ندرة الدراسات السابقة: ندرة الأبحاث التي تناولت تدريس علم السكان في حين لا توجد

دراسات حسب علمنا تناولت موضوع الإتجاهات نحو تخصص علم السكان على القل في بلدنا وهو

ماصعب من بناء جانب نظري يعتد به في التحليل والتفسير.

الفصل الأول

تدريس علم السكان في العالم

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

تمهيد:

يتطرق هذا الفصل إلى مسار وعوامل تدريس علم السكان وأهمية ذلك. كما يعطي نماذج من مختلف دول العالم التي تهتم بتدريس هذا التخصص وتطويرة في الجامعات والمعاهد. وقبل هذا نشير إلى أن علم السكان من العلوم القديمة فكريا والحديثة من كونها علما قائما بذاته، فبعدما كانت الديموغرافيا التي تعرف على أنه العلم الذي يدرس السكان كميا، أصبح علم السكان يدرس كل ما يتعلق بالسكان من حيث الظواهر الديموغرافية والتغير الديموغرافي وعلاقة ذلك بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية وعوامل أخرى شاملا بذلك الديموغرافيا.

1-تدريس تخصص علم السكان

بعد إطلاقها في ثلاثينيات القرن العشرين، وتطورها المؤسسي بعد عام 1945 في الولايات المتحدة وفرنسا، وتوسعها السريع في العديد من البلدان، لا تزال الديموغرافيا واحدة من أحدث التخصصات العلمية (Tabutin, 2007, p15). وقد كتب Sauvy (1966) عن غياب تدريس تخصص الديموغرافيا في الجامعات، في كل دول العالم وليس منطقة معينة، أن هذا التخصص الجامح الذي كان بدون طلاب ولا أساتذة، قد تم تجاهله منذ فترة طويلة من قبل الجامعة. إذ أنه عند تأسيس المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية (INED) في فرنسا لم يكن هناك ديموغرافي بمعناه في التخصص.

ولكن ذلك لم يستمر كثيرا، إذ نجد أن هذا التخصص اكتسح الكثير من جامعات العالم سواء كتخصص مستقل أو كأحد فروع التخصصات المجاورة. وبرز هذا التخصص ليجد لنفسه مكانة بين التخصصات الأخرى بسبب مجموعة من العوامل أهمها:

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

- **تعدد البيانات وتنوعها:** خاصة في المجال السكاني وما ارتبط به. فمع زيادة الحاجة إلى البيانات الديموغرافية وأهميتها في التخطيط والاستشراف، وتراكمها في ظل العمل بالتعدادات والمسوح، ظهرت الحاجة إلى وجود مختصين في دراسة السكان لاستغلال هذه البيانات المتراكمة استجابة لأهميتها.

- **تطور الأساليب الرياضية والعملية:** في ظل تطور الأساليب الرياضية والاحصائية وكذا تعدد مصادر البيانات ووفرته وظهور دراساتها محاولة استغلال البيانات السكانية وإعطاء تحليلاتها الصبغة العلمية وإبراز أهميتها كمؤلف جون قراونت ومقالة مالتوس، ساهم في تطوير علم السكان والدفع به كتخصص له أساليبه وتقنياته.

- **تطور الفكر السكاني:** كان لاهتمام بالسكان من حيث عددهم وتركيبهم وتغيراتها، دور كبير في تطور الفكر السكاني على مر التاريخ والذي بلغ درجة كبيرة في القرن الثامن عشر. ولازال هذا الفكر يتبلور في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية معطيا نفسا لهذا التخصص لتناول وبشكل متجدد القضايا السكان في إطاره.

وقد كان التخصص يسمى الديموغرافيا والذي يتناول فيه المتعلم، وبمقاربة كمية بحتة، كل ما يتعلق بالسكان والظواهر الديموغرافية، الان أصبح المسمى هو علم السكان ليكون أوسع من الديموغرافيا ويتسع مجال الدراسات فيه إلى كل ما يرتبط بالسكان وأحوالهم.

وعليه ونظرا للمسيرة العلمية التي حظي بها علم السكان، أصبح لهذا التخصص مكانة خاصة في كثير من الجامعات وأصبح الانتساب إليه كديموغرافيين من الأمور العادية كما هو الحال بالنسبة لباقي التخصصات. ولم يعد فرعا من هذه التخصصات بل تخصص مستقل بذاته. كما أصبحت التخصصات التي تقتضي البعد الديموغرافي تدرس هذا التخصص استجابة لذلك كالجغرافيا والصحة.

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

2-أهمية تدريس علم السكان ومخرجاته:

يهدف تخصص علم السكان إلى اكتساب المبادئ الأساسية للتحليل الديموغرافي وتطوير ثقافة ديموغرافية، أو بشكل عام «ثقافة البيانات الكمية» كمادة لدراسة السكان. كما يهدف إلى تمكين الطلاب من الحصول على المهارات النظرية والتقنية التي ستسمح لهم، وفقاً لمشاريعهم الشخصية والمهنية، بمواصلة دراستهم في درجة الماجستير وكذلك الاندماج المهني.

ويسمح هذا التكوين للمتخرجين من معالجة المسائل السكانية على مختلف المستويات (المحلية والوطنية والدولية) في مجال السياسات الاجتماعية والأسرية، والدراسات الحضرية والمحلية، والدراسات التطبيقية والقضايا الاجتماعية والصحية، والهجرة، والتعليم، والمرصد السكانية، والإحصاءات السكانية... وتؤكد على تفسير الظواهر الديموغرافية والسكانية، فضلاً عن تطورات هذه الظواهر وعواقبها الاجتماعية والاقتصادية.

وللوصول إلى هذه الغايات، يدرس مريدي هذا التخصص كلا من المبادئ والتقنيات في التحليل الديموغرافي والإسقاطات السكانية وجمع البيانات. فضلاً عن اكتساب معلومات مرتبطة بالتحليل الإحصائي واستخدام البرمجيات واستغلال مصادر وقواعد البيانات والعمل الميداني.

وظائف علم السكان : يتمتع المختص في علم السكان من تقلد مهام ووظائف مختلفة تبرز فيها مهاراتهم النظرية والتطبيقية أهمها:

- التخطيط والتخطيط الحضري داخل السلطات المحلية والإقليمية أو وكالات التخطيط الحضري أو الشركات المعمارية.

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

• المراكز السكانية: الأسرة، والمرصد الصحية، ومرصد العمالة والتدريب المهني، ومرصد الإسكان، وما إلى ذلك.

• الإدارة التطلعية للموارد البشرية لصناديق المعاشات التقاعدية، أو صناديق الاستحقاقات العائلية، أو خدمات العملاء في المصارف وشركات التأمين، أو أقسام الموارد البشرية في الشركات الكبيرة.

• مكاتب الدراسات وشعب «السكان» التابعة للمنظمات الوطنية والدولية (الدراسات والدراسات الاستقصائية والبحوث).

3- تدريس علم السكان في العالم

كما أشرنا سابقا، يتفاوت تدريس علم السكان ك تخصص مستقل حسب الزمان والمكان، إذ من المعلوم أن أوروبا خاصة فرنسا، وبحكم أن البدايات الأولى لهذا العلم كانت فيه، فقد كانت معظم الدول فيها السباقة إلى الاهتمام بتدريسها وتخصيص لها معاهد ومراكز خاصة.

3-1- تدريس الديموغرافيا في الدول المتقدمة:

❖ تدريس الديموغرافيا في أوروبا:

أ- فرنسا:

تعتبر فرنسا من الدول الرائدة في مجال الديموغرافيا، حيث أنشئ المعهد الوطني للدراسات الديموغرافية (INED) سنة 1945 ليكون مرجعا في البحث والتكوين في هذا المجال، وتدرس الديموغرافيا في الجامعات الفرنسية غالبا كفرع مستقل أو ضمن تخصصات كعلم الاجتماع والاقتصاد، كما أن البرامج المعتمدة تولي أهمية كبيرة للتحليل الكمي والبيانات الإحصائية (INED).

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

كما يتم تدريس الديمغرافيا في فرنسا من خلال مجموعة متنوعة من المؤسسات التعليمية والبحثية التي تقدم برامج متخصصة في هذا المجال. ومن أهم هذه المعاهد:

- **معهد الديمغرافيا بجامعة باريس 1: بانتيون-سوربون (IDUP):** هي واحدة من أعرق الجامعات الفرنسية نشأت سنة 1971 بعد إنقسام جامعة السوربون التاريخية وتختص في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والقانون والاقتصاد، تعرف عالميا بجودة البحث والتكوين الأكاديمي وهي عضو بارز في شبكات الجامعات الأوروبية والدولية.

IDUP هو اختصار لـ Institut de démographie de université Paris 1 : معهد الديموغرافيا لجامعة باريس. يختص في تدريس والبحث في علم السكان (الديمغرافيا) ويقدم برامج أكاديمية قوية تأسس المعهد عام 1953 ومعترف بها على الصعيدين الوطني والدولي.

ويقدم المعهد برامج متنوعة في الديمغرافيا تغطي المستويات التالية:

* ليسانس في علم السكان

* ماستر 1 و ماستر 2 في الديمغرافيا التطبيقية

* دكتوراه في علم السكان

كما يتمتع خريجي المعهد بفرص واسعة في:

- المعاهد الوطنية مثل INED (المعهد الوطني للدراسات الديمغرافية) و INSEE

- وزارات الصحة والتخطيط والتعليم

- المنظمات الدولية (UNFPA, OMS, OCDE)

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

-مكاتب الدراسات والاستشارات الديمغرافية

كما يركز التكوين في المعهد على الجانب التطبيقي من خلال:

-استعمال البرمجيات الإحصائية مثل R و SPSS و STATA

-تحليل قواعد بيانات التعدادات والسجلات المدنية

-دروس تطبيقية وتمرين واقعية عبر تربية مهنية (IDUP)

-معهد الديمغرافيا بجامعة ستراسبورغ (IDUS): تعد جامعة ستراسبورغ واحدة من أكبر الجامعات

في فرنسا وتأسست في شكلها الحالي عام 2009 بعد دمج ثلاث جامعات سابقة، تتميز الجامعة

بتنوع برامجها الأكاديمية والبحثية خاصة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

معهد الديمغرافيا (IDUS): يعتبر معهد الديمغرافيا بجامعة ستراسبورغ IDUS مؤسسة أكاديمية

متخصصة في دراسة وتحليل الظواهر السكانية، تأسس المعهد منذ أكثر من خمسين عاما مما يجعله

من أقدم المؤسسات التعليمية في هذا المجال، ومن أهدافه:

-تكوين الطلبة في علم الديمغرافيا من مرحلة الليسانس إلى الدكتوراه

-إنتاج بحوث علمية حول التحولات السكانية في فرنسا والعالم

-المساهمة في السياسات السكانية عبر شراكات مع مؤسسات وطنية ودولية مثل (INSEE, INED)

-تحليل قواعد بيانات كبرى (التعدادات، المسوح السكانية، الدراسات الأسرية)

وتشمل البرامج الأكاديمية والتكوينات في معهد IDUS مايلي:

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

-**الليسانس في الديمغرافيا:** يقدم المعهد برامج ليسانس في الديمغرافيا يتضمن -السداسي الخامس والسادس تشمل مقررات في التحليل الديمغرافي ومناهج البحث الكمي والنوعي وتطبيقات على البرمجيات الإحصائية.

-**الماجستير في الديمغرافيا:** يتوفر برامج ماجستير في الديمغرافيا منذ عام 2009 والذي يهدف الى تأهيل الطلاب لفهم معمق للظواهر السكانية وتطوير مهارات التحليل الإحصائي المتقدم وإعداد الطلاب لمهن في مجالات البحث،التخطيط والسياسات العامة (Université Paris nationale)

-**الدكتوراه في الديمغرافيا:** يتيح المعهد برامج دكتوراه في الديمغرافيا يركز على إجراء بحوث أصلية في مجالات السكان والتعاون مع مراكز بحثية وطنية ودولية والمساهمة في تطوير المعرفة الديمغرافية.

وتشمل الفرص المهنية للخريجين: يؤهل التكوين في IDUS الخريجين للعمل في مجالات متعددة منها

-المعاهد الوطنية للإحصاء والدراسات الإقتصادية

-المنظمات الدولية المهتمة بالسكان والتنمية

-مراكز البحث الأكاديمية

-الهيئات الحكومية المعنية بالتخطيط والسياسات العامة université de Strasbourg institut de

démographie (IDUS)

مدرسة الدراسات العليا في الديمغرافيا (HED): هي مدرسة جامعية للبحث في العلوم الاجتماعية

تأسست عام 1868 تقودها جامعة باريس 1 بانتيون_سوربون والمعهد الوطني للدراسات الديمغرافية

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

INED بالتعاون مع ست جامعات فرنسية . وتقدم المدرسة مسارا تدريبيا في البحث في مجال الديمغرافيا وعلوم السكان من مستوى السنة الأولى ماستر إلى الدكتوراه. كما أنها تقدم برامج دراسات عليا متعددة في مجالات مثل التاريخ، علم الاجتماع، الإحصاء والقانون والإقتصاد والديمغرافيا والفلسفة. ومنذ عام 2018 قامت مدرسة HED باشتراك أكثر من 80 طالب وطالبة في البحث في مجال الديمغرافيا بدأ من مستوى الماستر 1 من خلال مشاريع بحثية مؤطرة تناولت مواضيع مثل الصحة، الجنس، الشيخوخة والهجرة. كما تتميز بجوها الأكاديمي المتميز حيث تركز على البحث المتقدم والتدريب البحثي في العلوم الاجتماعية تعتبر واحدة من مؤسسات جامعة باريس للعلوم والآداب وقد احتلت مرتبة متقدمة في تصنيفات الجامعات العالمية. وتتمتع هذه المدرسة بشركاء مهم منهم جامعة باريس 1 بانتيون-سوربون والمعهد الوطني للدراسات الديمغرافية (INED) وجامعة بوردو وجامعة باريس نانثير وجامعة باريس ديدرو (باريس ديكارت) وجامعة بيكاردي جول فيرن.

السياسة الاجتماعية لمدرسة (HED): تلتزم المدرسة التزاما عميقا بسياسة تكافؤ الفرص وقد وضعت برنامجا للمساعدة المالية موجهة للطلبة. حيث تمنح المدرسة مساعدات مالية على شكل دعم مؤقت لفائدة الطلبة اللذين يواجهون صعوبات مالية في حياتهم اليومية، كما يمكن منحها أيضا من أجل شراء معدات تعليمية الضرورية لمتابعة التكوين مثل (الحاسوب). كما تصرف المساعدات المالية من المدرسة مرة واحدة في السنة ويمكن الجمع بينها وبين برامج الدعم الاجتماعي الأخرى المخصصة للطلبة في وضعية صعبة وأيضا تحول المساعدات مباشرة إلى الطالب أو الطالبة.

مرحلة السنة الثانية من الماستر تمنح مساعدة مالية تكميلية للطلبة لتمكينهم من إنجاز فترة تدريبهم داخل مختبر شريك في فرنسا أو في مختبر بحث في الخارج ، وتمنح هذه المساعدة لكل الطلبة دون شرط الموارد طيلة مدة التدريب البحثي وتلتزم المدرسة بإكمال المكافأة القانونية للتدريب أو منح

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

مساعدة تصل إلى 900 يورو شهريا طيلة مدة التدريب (بعد أقصى 5 أشهر). كما تقدم أيضا

مساعداً للتنقل إلى الخارج من أجل إجراء التدريب (Hautes Études en démographie)

ب- في إنجلترا:

-الجامعة الغربية-مركز الدراسات السكانية: western université-population Studies
centre:تقع جامعة western université المعروفة سابقا بإسم université of western
Ontario في مدينة لندن بمقاطعة Ontario وتعد من الجامعات الكندية الرائدة في البحث والتعليم
تأسست عام 1978 وهي معروفة ببرامجها القوية في العلوم الاجتماعية، الصحة، الإقتصاد
والإحصاء. حيث تدمج الديمغرافيا مع علم الاجتماع وتركز على التحليل الكمي والسلوك الديمغرافي
وتدعم مشاريع مرتبطة بالسياسات السكانية.

- جامعة كولومبيا البريطانية: قسم علم الاجتماع: université of British
Colombia_département of sociologie: تعد جامعة كولومبيا البريطانية (UBC) واحدة
من أقدم وأرقى الجامعات في كندا تأسست عام 1908 وتضم حرمين جامعيين في فانكوفر و
أوكاناغان تصنف ضمن أفضل ثلاث جامعات في كندا وتحظى بمكانة عالمية في مجالات العلوم
الاجتماعية، البحث الأكاديمي والابتكار.

-قسم علم الاجتماع: يعتبر قسم علم الاجتماع في UBC من أبرز الأقسام في أمريكا الشمالية
ويعرف بجودة أبحاثه وتنوع تخصصاته يتناول القسم قضايا اجتماعية وديمغرافية معاصرة من خلال
مناهج كمية ونوعية. ومن مهامه وأهدافه تطوير الفهم الاجتماعي للظواهر السكانية ودمج البحث
العلمي بالتعليم والتركيز على التحديات المجتمعية المرتبطة بالهجرة، الأسرة، وعدم المساواة وتدرس
الديمغرافيا ضمن مقررات علم الاجتماع .

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

ورغم أن جامعة UBC لا تملك قسما مستقلا للديمغرافيا إلا أن الديمغرافيا تدرس كجزء أساسي من علم الاجتماع، ضمن عدة مسارات ودورات تدريبية ومن المواد الدراسية لها علاقة بالديمغرافيا (تدرس في علم الاجتماع):

-دراسة خصائص السكان (خصوبة، هجرة، وفاة): population and society

-تحليل الهجرة العالمية من منظور سوسيولوجي و ديمغرافي: Global migration

-فهم تأثير الشيخوخة على البنى الاجتماعية والسكانية: Aging and the life course

-التدريب على التحليل الإحصائي للبيانات السكانية: Quantitative Méthode in sociologie

-البحث الديمغرافي في UBC: مركز بحثي متخصص في الهجرة والتنوع السكاني: centre for

-Institute for Gender,Race,sexualité and social justice : Studies migration

ويهتم بالتقاطعات بين الديمغرافيا و العدالة الاجتماعية وشراكات بحثية مع Statistiques Canada ومراكز دولية.

-مراكز بحثية بارزة:

-دراسات حول تغير التوزيع السكاني في فانكوفر الكبرى

-تحليل تأثير الهجرة على سوق العمل الكندي

-أبحاث حول الأسرة الكندية والتغيرات في أنماط الخصوبة.

-أهمية UBC في تطوير التعليم الديمغرافي:

-تقدم نموذجا متكاملًا يجمع بين التحليل النظري والبحث التطبيقي

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

-تدعم تدريب الطلبة عبر مشروعات بحثية حقيقية

-تتيح فرص تبادل دولي ومنح بحثية في موضوعات سكانية معاصرة.

❖ في أمريكا الشمالية:

ويجري تدريس السكان في أمريكا الشمالية على 2 مستويات: البكالوريوس والدراسات العليا. غالبًا ما يتم تعريف الدورات الجامعية على نطاق واسع وتصميمها لتلبية احتياجات الطلاب من مجموعة متنوعة من الأقسام. في العديد من المدارس الكبيرة العديد من الأقسام لديها دورات خاصة بها. في أي من الحالتين، قد تكون درجة تعدد التخصصات تقديرية مع كل مدرب. يجب تصميم دورات الدراسات العليا لإعطاء الطلاب معرفة قابلة للاستخدام بمصادر البيانات والتقنيات التحليلية وفهم ما يعنيه أن تكون ديموغرافيًا عاملاً. عادة ما يكون الطلاب في دورة الدراسات العليا للسكان جميعهم أو جميعهم تقريبًا متخصصين في نفس القسم، وبالتالي يشكلون مجموعة متماسكة إلى حد ما فيما يتعلق بالتوجيه والإعداد. توفر فرص أكبر للتلاقح الفكري في تلك المؤسسات الأكاديمية القليلة التي لديها برنامج ديموغرافي يدرسه أعضاء هيئة التدريس من عدة تخصصات. ومن الحجب الخاصة لوجود نظام ثنائي التخصص أن العديد من الدورات الدراسية تقدم موضوعا موضوعيا 1 وموضوعا منهجيا. إذا ركز الطلاب على الديموغرافيا في حد ذاتها بدلاً من دراستها كجزء من تخصص آخر، فسيكون لديهم المزيد من الوقت لاستكشاف التخصصات المختلفة التي ترتبط بها الديموغرافيا (Thomlinson,1983).

أ-تدريس الديمغرافيا في كندا:

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

يتم تدريس الديمغرافيا في كندا في كليات العلوم الاجتماعية والإحصاء والاقتصاد في عدة جامعات مثل (UBC, McGill, Toronto) كما أن التركيز يكون على دراسة الهجرة والشيخوخة وتوزيع السكان والخصوبة والوفيات م منظور إحصائي وتحليلي، كما يتم دمج التعليم الديمغرافي في كليات الصحة العامة حيث يستخدم لتحليل التفاوتات السكانية وتأثيرها على الصحة والخدمات .

وكندا بلد متنوع ثقافيا وعرقيا ويعتمد بشكل كبير على الهجرة، مما يجعل دراسة الديمغرافيا أداة أساسية لفهم التغيرات السكانية والتحديات الاجتماعية مثل (الشيخوخة، التمدن، الهجرة) والسياسات الحكومية التخطيط الصحي ، التعليمي، السكاني).

الديموغرافيا في المؤسسات التعليمية الكندية:

-الديمغرافيا في التعليم الثانوي: في كندا لا تدرس الديمغرافيا كمادة مستقلة في المرحلة الثانوية، لكنها تدخل ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا يتعلم التلاميذ مفاهيم مثل: الكثافة السكانية والتوزيع السكاني والهجرة الداخلية والخارجية والتغيرات الديمغرافية المرتبطة بالشيخوخة أو الولادات.

الانتقال الأول الذي يقوم به الشباب الكنديون عادة هو الحصول على دبلوم التعليم الثانوي والانتقال إلى التعليم ما بعد الثانوي أو إلى سوق العمل ففي عام 2021 تمكن معظم الشباب الكنديين من اجتياز هذا الانتقال بنجاح إذ أن 5% فقط من الكنديين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 34 سنة لم يكونوا حاملين على دبلوم التعليم الثانوي. وفي عام 2021/2020 حصل نحو 354,000 شاب كندي على دبلوم من مؤسسة تعليم ثانوي عادية كما حصل 24,000 آخرون على دبلوم من برنامج تدريب مهني و9,000 آخرون على دبلوم من برنامج عام للبالغين (Université de Montréal .(département de démographie

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

-**الديمغرافيا في التعليم الجامعي:** تدرس الديمغرافيا في كندا في الجامعات إما تخصص قائم بذاته أو مجال فرعي داخل تخصصات أخرى وتختلف المقاربات باختلاف الجامعات واللغات المستخدمة (الفرنسية والإنجليزية). وأول قسم مستقل في أمريكا الشمالية أسس سنة 1964، كما تعد جامعة مونتريال الجامعة الوحيدة في كندا التي تضم قسما متخصصا في الديمغرافيا والوحيدة في كيبك التي تقدم برامج ديمغرافية في المرحلة الجامعية الأولى ويعتبر قسم الديمغرافيا وعلوم السكان من بين أفضل مراكز التعليم والبحث الديمغرافي باللغة الفرنسية في العالم.

وتتناول مواضيع الدراسة في الجامعة طرق التحليل الديمغرافي والإسقاطات السكانية -الهجرة الدولية وديمغرافيا الصحة (universit  de Montr al (2024)d partement de d mographie).

ب-تدريس الديمغرافيا في الولايات المتحدة الأمريكية:

-شهدت الولايات المتحدة الأمريكية تطورا لافتا في مجال تدريس الديمغرافيا سواء من حيث بناء البرامج الأكاديمية المتخصصة أو تطوير المناهج التعليمية التي تواكب التحولات السكانية والاجتماعية، وقد ساهم هذا التقدم في تكوين نخب بحثية لها إسهامات عالمية في فهم الظواهر السكانية

-يعود تدريس الديمغرافيا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى بداية القرن العشرين وكانت تدرس كمجال مستقل خصوصا مع تطور علم السكان وتزايد الحاجة لفهم التغيرات السكانية الناتجة عن الهجرة، التحضر، والتحولات الاقتصادية حيث تطورت الديمغرافيا تدريجيا من فرع ثانوي ضمن علم الاجتماع إلى حقل مستقل مدعوم بمراكز بحوث قوية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية . ومن بين المؤسسات التي لعبت دورا محوريا في ترسيخ علم السكان في الولايات المتحدة الأمريكية:

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

-مكتب التعداد السكاني (US.Census Bureau): هو مكتب التعداد الأمريكي هو وكالة حكومية تابعة لوزارة التجارة الأمريكية، يعد المسؤول الرسمي عن جمع وتحليل ونشر البيانات السكانية والاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعد من أقدم وأكثر الهيئات الإحصائية تطوراً على المستوى العالمي.

-مؤسسات تمويل بحثي مثل مؤسسة فورد (FORD FONDATION): وهي مؤسسة خيرية خاصة وغير ربحية تأسست سنة 1936 في ولاية ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية وتعد واحدة من أكبر المؤسسات المانحة في العالم (Barman,1983).

وتتضمن مناهج تدريس الديمغرافيا في الولايات المتحدة الأمريكية:

-المقررات الأساسية: تشمل المقررات الأساسية التي تدرس في برامج الديمغرافيا مقدمة في الديمغرافيا وتتضمن التعريف بالمفاهيم الأساسية مثل (الخصوبة، الوفيات، الهجرة، التركيب العمري)، والتحليل الديمغرافي الكمي ويضم حساب معدلات النمو السكاني، جداول الحياتية، معدل الإحلال ، والتحول الديمغرافي والسياسات السكانية ويشمل دراسة مراحل التطور السكاني والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة.

-المهارات التطبيقية: تركز المناهج أيضاً على تنمية المهارات التطبيقية كالتحليل الإحصائي: باستخدام برامج مثل SPSS و R و STATA وفي بعض البرامج المتقدمة مثل python

- إدارة البيانات الضخمة: (BIG DATA) والبيانات الطولية

-إعادة تقارير سكانية تستخدم لصنع السياسات العامة

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

ومن أبرز الجامعات والمراكز البحثية المتخصصة في تدريس الديمغرافيا في الولايات المتحدة الأمريكية:

-جامعة برينستون: تضم أقدم مركز ديمغرافي وهو office of population Research

-جامعة بنسلفانيا: تشتهر بمركز الدراسات السكانية الذي يعد من الأقوى عالميا

-جامعة ولاية ميشيغان: تدرس الديمغرافيا ضمن قسم علم الاجتماع (Himes,2002)

3-2- تدريس علم السكان في الدول النامية:

يشهد العالم النامي تحولات ديمغرافية عميقة تتجلى في معدلات نمو سكاني مرتفعة وتغيرت في البيئة العمرية وانتقال سكاني من الريف إلى الحضر، مما يجعل من علم السكان أداة تحليلية لاغنى عنها لفهم هذه التحولات وتأثيراتها الإقتصادية والإجتماعية وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للديمغرافيا في دعم السياسات العامة والتخطيط التنموي، فإن تدريس هذا العلم في الدول النامية لا يزال يواجه عدة تحديات تتعلق بنقص التأطير الأكاديمي وغياب المناهج المتخصصة وضعف التكوين التطبيقي، حيث تواجه الدول النامية تحديات كبرى مثل النمو السكاني السريع، الهجرة، البطالة والفقر لذلك أصبح تدريس الديمغرافيا ضروريا في مختلف المستويات التعليمية لتأهيل بحثين ومخططين قادرين على تقديم حلول فعالة للتحديات السكانية.

-واقع تدريس الديمغرافيا في الدول النامية:

في أغلب الدول النامية لا يوجد تخصص مستقل لعلم السكان ضمن الجامعات بل يتم تدريسه غالبًا ضمن شعب الجغرافيا أو كفرع من فروع علم الاجتماع أو كمادة تابعة لعلم التخطيط، الصحة العمومية والتنمية كما أن هناك تباين بين الدول:

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

في إفريقيا: تتوفر بعض مراكز الدراسات الديمغرافية مثال مركز الدراسات والبحوث الديمغرافية بالقاهرة والمدرسة العليا متعددة التقنيات (ENSEA) في أبيدجان.

في أمريكا اللاتينية: تهتم بعض الجامعات بتدريس الديمغرافيا ضمن برامج الصحة والتنمية.

في آسيا: يتطور المجال بشكل بطيء مع التركيز على قضايا السكان والتنمية المستدامة.

❖ أمثلة عن بعض الدول النامية:

1. الدول الإفريقية:

خلال بحثنا عن تاريخ تدريس الديموغرافيا في إفريقيا، وجدنا مقالة مهمة جدا لكتبتها Gendreau.F (1975) والذي تطرق فيها بنوع من التفصيل لهذا الموضوع. إذ أشار إلى أنه قبل تأسيس معهد التكوين والبحث في الديموغرافيا (IFORD) بالكامرون سنة 1972، لم يكن هناك معهد للتعليم المتخصص في الديموغرافيا في أفريقيا الناطقة بالفرنسية ومدغشقر. ولم تكن الجامعات تقدم تعليمًا كاملاً في الديموغرافيا، حيث يتم تدريس هذا التخصص فقط كتخصص تكميلي في أقسام معينة من العلوم الإنسانية أو الاقتصادية.

أنشأت بعض الجامعات برامج تدريبية في مجال الديموغرافيا: دار السلام، إبادان، إيفي، كينشاسا، لاغوس، نيروبي، وهران... وأنشأت الأمم المتحدة ثلاثة مراكز إقليمية : مركز القاهرة الديمغرافي (1963)، المعهد الإقليمي للدراسات السكانية (أكرا، 1972) وإيفورد (1972) (Gendreau). وكان معظم الديموغرافيين الأفارقة يدرّبون في جامعات ومعاهد أوروبية أو أمريكية ولكن حالياً يتم ذلك في إفريقيا.

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

أ-الكامبيرون: في عام 1972، كان علماء الديموغرافيا في إفريقيا السوداء الناطقة بالفرنسية قليل جداً، ومن أن احتياجات ذلك الوقت كانت على مستوى جمع المعلومات الديمغرافية والتحليل الإحصائي للنتائج، و مستويات واتجاهات الظواهر الديمغرافية المختلفة. ومن هنا جاء التوجه الأولي لولاية إيفورد، التي أنشئت في عام 1972 بالاتصال الوثيق مع المديريات الإحصائية في البلدان المعنية. كان التعليم المقدم في إيفورد يركز في البداية على طرق المراقبة والتحليل الوصفي للظواهر وشملت تخصصات: الرياضيات والإحصاء وعلوم الكمبيوتر. وبالتالي، فإن نسبة كبيرة من الديموغرافيين المتخرجين من إيفورد قد شاركوا في هذه الخدمات كما شاركوا في جمع وتحليل البيانات الديمغرافية الأساسية: التعدادات، الدراسات الاستقصائية، الحالة المدنية. وقد استطاعت إيفورد إنجاز مهمتها ولكن البيانات التي كانت متوفرة آنذاك ناقصة مقارنة بتلك الموجودة حالياً.

وبالإضافة إلى ذلك، أصبحت الحاجة إلى إجراء بحوث وطنية بشأن هذه قضايا السكان والتنمية واضحة بشكل متزايد. ومن هنا جاء تطور التعليم المذكور أعلاه في إيفورد. الهدف هو إعداد خريجي المستقبل لمهام أكثر طموحاً تتعلق بالبحوث الديموغرافية التي يتم إجراؤها وفقاً لقضايا متعددة التخصصات من أجل المشاركة الفعالة في سياسات التنمية في عدة مجالات: البرامج السكانية، والسياسات الحضرية، والتخطيط المكاني، والعمل من أجل المرأة، والسياسات التعليمية، والعمالة، والصحة... (Duquette-ahado, 1986).

ب-الطوغو: في عام 1973، أدخلت جامعة بنن التدريب الديموغرافي في دوراتها الجغرافية والاقتصادية، ولكن منذ إنشاء وحدة البحوث الديموغرافية في عام 1975، في حضان مدرسة التقنيات الاقتصادية والإدارة، تم توسيع نطاق التدريب الديموغرافي ليشمل مجالات أخرى: العلوم الاجتماعية وطب التحضر والعلوم. وعلى المستوى الجامعي، يتم من خلال الدورات الدراسية توفير التدريب

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

الديمغرافي الأساسي، مع تقديم طلبات محددة لكل مجال. وفي المرحلتين الابتدائية والثانوية، يقدم التدريب للمعلمين من خلال تنظيم حلقات دراسية. واستهدفت الحلقة الدراسية 1982 معلمي الجغرافيا من الدرجة الثانية والثالثة. ووصلت الحلقة الدراسية لعام 1983 إلى طائفة أوسع من المعلمين في توغو، وشهدت تنفيذ وثيقة مصممة لمساعدة المعلمين على إيصال المفاهيم الديمغرافية في دوراتهم الدراسية. وشهدت الحلقة الدراسية 1984، التي نظمت لمعلمي الدرجتين الأولى والثانية، إعداد بطاقات تربوية. وقد أدمجت هذه البطاقات، التي أعدها مفتشو المدارس الابتدائية والثانوية، بمساعدة وحدة البحوث الديمغرافية، والإدارة الوطنية للنهوض بالمرأة، والمجلس الوطني للتعليم، المفاهيم الأساسية للديمغرافيا في دورة الدراسة الجغرافية الحالية، مع التركيز على التطبيقات العملية. وإذا كانت التجربة حاسمة (من المقرر إجراء تقييم للأثر بعد سنة 1 من الاستخدام)، يمكن توسيع نطاقها لتشمل ميادين أخرى للدراسة، وبلدان غرب أفريقيا الأخرى (Duquette-ahado, 1986).

ج-السنگال: يوجد مركز الدراسات الديمغرافية (cerpod) تابع لمنظمة cilss وتدرس الديمغرافيا في جامعة الشيخ أنتا ديوب بذاكار ضمن كلية العلوم الإجتماعية (United Nations 2013)

2. الدول العربية:

أ-مصر: يوجد مركز الدراسات والبحوث السكانية في جامعة القاهرة ويعد من أقدم وأكبر المراكز البحثية في العالم العربي، ينفذ المركز برامج تدريبية ويمنح الدارسين شهادات الدبلوم العام في الديمغرافيا والدبلوم الخاص في السكان والتنمية، بالإضافة إلى درجة الماجستير في الديمغرافيا (MPHIL). وتدرس الديمغرافيا ضمن كليات الآداب (قسم الاجتماع والجغرافيا) وأيضاً ضمن برامج الصحة العامة. كما يوجد برامج ماستر ودبلوم عالي في علم السكان (Tabutin & schoumaker 2005).

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

ب- تونس: بدأ تدريس الديموغرافيا مبكرا في تونس مع تأسيس جامعة تونس سنة 1960 في إطار تدريس العلوم الاجتماعية والتي تضم الديموغرافيا. كانت الديموغرافيا تدرس كمادة في تخصصات معينة كعلم الاجتماع والاقتصاد كما الشأن في معظم الجامعات العالمية التي بدأت تدرس هذا التخصص في الدراسات العليا. ونتيجة التغير السكاني الذي عرفته تونس من جهة ، والتطور الذي عرفته الديموغرافيا كعلم مستقل، تطو تدريس هذا التخصص ليصبح تخصصا قائما بذاته بالاستعانة بخبراء وعلماء دوليين ومؤسسات كصندوق الأمم المتحدة للسكان.

3. دول أخرى:

أ- الهند: تهتم الجامعات الهندية بالديمغرافيا ضمن أقسام الإقتصاد، علم الاجتماع والصحة العامة -توجد مؤسسات للدراسات السكانية الدولية (IIPS) بمومباي وهي من بين أفضل المؤسسات في آسيا وتقدم برامج ماستر ودكتوراه في الديمغرافيا (weeks, 2015).

ويتضمن تدريس الديمغرافيا بهذه الدول كلا من مبادئ التحليل الديمغرافي ، مؤشرات السكان (الولادات، الوفيات، الهجرة)، تقنيات حساب معدلات الخصوبة والوفيات، الدراسات المسحية (DHS, MICS) والعلاقة بين السكان والتنمية. لكن غالبا ما يغيب التطبيق العملي والتحليل الإحصائي المتقدم بسبب ضعف التجهيزات.

4-الصعوبات والتحديات التي تواجهها الدول النامية:

-قلة الإحصاءات المحدثة وضعف الوصول لبيانات وطنية دقيقة

محدودية المراجع باللغة المحلية وعدم توفر الكتب والمجلات المتخصصة

-نقص الكفاءات المؤطرة وغياب التكوين المستمر للأساتذة

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

-ضعف التمويل لمركز الأبحاث السكانية.

-ضعف إدماج التكنولوجيا في مناهج التعليم.

5-إستراتيجيات تطوير تدريس الديمغرافيا في الدول النامية:

-دعم الشراكة مع المنظمات الدولية.(OMS,PRB,UNFRA.)

-إنشاء وحدات بحث ديمغرافي داخل الجامعات

-دعم تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية(GIS) والبرامج الإحصائية.

(SPSS,STATA)

-إطلاق برامج ماستر ودكتوراه متخصصة في علم السكان.

الفصل الأول: تدريس علم السكان في العالم

الخلاصة

يتناول هذا الفصل تطور تدريس علم السكان بإعتباره تخصصا علميا حديثا نشأ إستجابة لتزايد الحاجة إلى تحليل الظواهر السكانية في ظل وفرة البيانات الديمغرافية وقد ساهمت التطورات النظرية والمنهجية، إلى جانب الأهمية المتزايدة للسياسات السكانية، في ترسيخ مكانة هذا العلم في الوسط الأكاديمي.

يركز الفصل على عرض نماذج لتدريس علم السكان في دول متقدمة كفرنسا و كندا و الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتميز التعليم الديمغرافي في هناك بالتخصص والدقة ويعتمد على مقاربات كمية وتحليلية متقدمة في المقابل تواجه الدول النامية عدة تحديات من أبرزها ضعف التأطير الأكاديمي وقلة الموارد رغم المحاولات الرامية في إدماج هذا التخصص في مناهج التعليم العالي.

ويخلص الفصل إلى ضرورة تعزيز تعليم تخصص علم السكان في الدول النامية عبر تطوير المناهج وتكوين الكفاءات وتوسيع الشراكات البحثية بما يواكب التحولات السكانية ودعم جهود التخطيط والتنمية.

الفصل الثاني

تدريس علم السكان في الجزائر

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مسار تدريس تخصص علم السكان في الجامعات الجزائرية وبالأخص جامعة وهران (وليس وهران 2 فقط التي كانت نتيجة تقسيم الأولى سنة 2014). حيث سنتطرق لتاريخ إدماج هذا التخصص في الجامعات، والجامعات التي يتواجد فيها وأهم مقرراته الدراسية وتخصصاته الفرعية ومخرجاتها.

1- تدريس علم السكان بالجامعات الجزائرية

يتم تدريس علم السكان في الجامعات الجزائرية كمادة أساسية في الجذع المشترك في كل كليات العلوم الاجتماعية. في حين نجد عدد قليل جدا من هذه الجامعات التي تدرس بشكل خاص تخصص علم السكان وهذه الجامعات هي جامعة وهران 2، وجامعة باتنة 1، وجامعة ورقلة، وجامعة تلمسان وجامعة الجزائر وجامعة البليدة وجامعة سطيف 2، وتعتبر جامعة وهران الاقدم من حيث إدراج هذا التخصص كفرع من علم الاجتماع ثم تخصصا مستقلا بذاته كما سنرى لاحقا.

حاليا يتم تدريس تخصص علم السكان كإحدى أهم الشعب في العلوم الاجتماعية ، وفي إطار النظام التعليمي الجديد ل م د (ليسانس - ماستر - دكتوراه) ، يدرس الطالب مادة مدخل إلى علم السكان كمادة أساسية في السداسي الثاني من السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية ثم يوجه في السنة الثانية ليدرس هذا التخصص لمدة سنتين. ثم ينتقل إلى الطور الثاني ماستر. على أن شعبة علم السكان تتواجد في بعض الجامعات فقط وسنرى ذلك لاحقا.

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

1-1- تدريس التخصص كمادة أساسية في الجذع المشترك

يتم تدريس مادة مدخل إلى علم السكان في كل كليات العلوم الاجتماعية عبر جامعات الوطن في إطار الجذع المشترك أولى ليسانس، حيث يكتسب المبادئ الأساسية من مفاهيم ونظريات وأساليب وبعض العناصر الأساسية ليأخذ فكرة شاملة مختصرة عن هذا التخصص ويمكنه من ترتيب أولوياته في اختيار تخصصه في السنة الثانية.

1-2- التكوين في الطور الأول ليسانس علم السكان:

وفقا لما جاء في مخطط عرض التكوين في الليسانس علم السكان فإن الأهداف الأساسية لهذا التخصص وفق ما جاء في المخطط الرسمي لعروض التكوين:

- تكوين إطارات حاملين لشهادة ليسانس في علم السكان
- اكساب الطلبة كل المعارف والاطار النظرية والتطبيقية التي تؤهلهم لبناء قاعدة معلومات خاصة بالظواهر السكانية واستعمال الأدوات المناسبة لتحليلها من أجل اتخاذ القرارات السياسية والإدارية المناسبة تمكنهم من بناء استراتيجيات تنموية ملائمة
- يكتسب المتخرج مؤهلات تمكنه من العمل الميداني في مختلف القطاعات وتحليل المشكلات السكانية والقدرة على الاتصال والعمل الجماعي.

وفور التحاق الطالب بالسنة الثانية ثم الثالثة ليسانس، يدرس الطالب مقررات مرتبطة مباشرة بالتخصص كمواضيع أساسية ومقررات أخرى لتوسيع مداركه النظرية والمنهجية والاحصائية ثم يتوج مسار الطالب في هذا الطور بمذكرة تخرج أو تربص ميداني في إحدى المؤسسات حيث يتعلم كيف يجمع بين خبراته النظرية التي تعلمها وتجربته الميدانية.

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

1-3- التكوين في الطور الثاني : الماستر

ويمكن للطالب مواصلة تعليمه للطور الثاني (ماستر) لمدة سنتين، وفي هذه المرحلة يتعمق أكثر في اكتساب معلومات في التخصص ويكسب القدرة على التطبيق والتحليل، ويتوج هذا المسار في النهاية بمذكرة تخرج تناقش علنا. وهناك ثلاثة عروض تكوين في الماستر هي:

- ديموغرافيا اجتماعية وتدرس في الجامعات التالية: وهران2، الجزائر2، البليدة2، تلمسان.
 - الصحة والسكان وتدرس في جامعة سطيف 2 وكماستر اكايمي/مهني في جامعة الجزائر2.
 - التخطيط السكاني والتنمية وتدرس في جامعات الجزائر2، وورقلة، و باتنة1.
- وتختلف المواد الدراسية في كل تخصص وفق متطلباته وأهدافه ومخرجاته ولكن تشترك في المواد التي تعتبر من صميم التخصص كمادة التحليل الديموغرافي.
- ووفق مخططات عروض التكوين في هذا المسار نستعرض أهداف ومخرجات كل تخصص:

❖ ماستر ديموغرافية اجتماعية : والذي يهدف إلى:

- تكوين علمي وعلمي يستهدف المهارات وخاصة التطبيق الميداني.
- تكوين مختصين تكوينا جيدا في مجال بناء المؤشرات السكانية التي تندرج في إطار التنمية الشاملة والمستدامة.

ومن خلال هذا التكوين، كما جاء في البطاقة التعريفية(ص7) لهذا التخصص يتمكن المتخرج

من:

1. الإحاطة بأهم موضوعات السكان، عناصر كل ظاهرة وخصائصها في الجزائر؛
2. القدرة على جمع ومعالجة المعطيات السكانية، اعتمادا على التقنيات والوسائل الحديثة؛
3. بناء مؤشرات سكانية بسيطة ومركبة وعرضها ببيانيا وعلى صيغة خرائط؛

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

4. وبالأخص التحكم في المقاربة السوسولوجية وإعمالها لفهم وتحليل الظواهر السكانية

والتخطيط الاجتماعي؛

5. انجاز أعمال ودراسات استشرافية للإلمام والإحاطة بوقع المحيط الديموغرافي على المحيط

الاقتصادي والاجتماعي.

❖ ماسر السكان والصحة: والذي يهدف إلى:

- تدريب الطلبة على دراسة صحة المجتمع وحجم توزيع الامراض والوقاية الصحية

التي لها صلة مباشرة بالمستوى المعيشي والتعليمي للأفراد.

- يتعرف الطالب على السلوك ونمط المعيشة وأثره على المجتمع من الناحية

الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والذي يمثل المعرفة النوعية.

- يتعلم تقنيات ديموغرافية كتحليل البيانات وجمعها والتقنيات الإحصائية والتي تمثل

المعرفة الكمية.

ومن هذا يحصل المتخرج على مؤهلات توفر له مجموعة من الوظائف في الحكومة والمؤسسات

الصحية عن طريق اكسابه المعرفة والفهم، وتنمية قدراته الذهنية، واكسابه المهارات المهنية والعملية.

❖ ماسر التخطيط السكاني والتنمية: والذي يهدف إلى:

1- القدرة على التعامل علمياً ومنهجياً مع الظواهر السكانية، وخاصة فيما يتعلق ب :

• التركيبة السكانية وأشكالها .

• التخطيط والتنمية المستدامة .

• التغيرات في عدد السكان .

• تحركات السكان .

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

- تكوين المدن وتطورها وعلاقتها بالعوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية،

مما يمنح الطالب القدرة العلمية على بناء قاعدة بيانات حول الظاهرة الديموغرافية التي

تساعد على اتخاذ القرارات السياسية والإدارية المناسبة .

2- القدرة على مواجهة الظواهر الديموغرافية بأدوات كمية وإحصاءات حديثة

ومتقدمة تمكن من بناء استراتيجيات التنمية.

ومن خلال هذا التكوين يتمكن المتخرج من اكتساب العديد من المهارات المتكاملة (النظرية

والتطبيقية) أهمها :

1. التعرف على أهم قضايا السكان وعناصر الظاهرة الديموغرافية وخصائصها في الجزائر .

2. القدرة على جمع ومعالجة البيانات السكانية، بناءً على التقنيات والوسائل الحديثة .

3. إنشاء مؤشرات سكانية بسيطة ومعقدة وعرضها بيانياً وشكلياً.

4. وعلى وجه الخصوص، مراقبة وتنفيذ النهج الاجتماعي للفهم والتحليل والتخطيط السكاني

والتنموي .

5. القيام بالأعمال والدراسات المستقبلية للتعرف على واقع البيئة الاقتصادية والاجتماعية في

سياق برامج التنمية .

6. تدريب المتخصصين في مجال التخطيط والتنمية والتعداد السكاني .

7. تدريب المتخصصين في دراسة تحركات السكان.

1-4- التكوين في الطور الثالث: الدكتوراه

كما يمكن للطلبة وفي حدود عروض التكوين والمناصب البيداغوجية المفتوحة، تكملة المسار

التكويني في الطور الثالث (دكتوراه) وهي أعلى شهادة في مسار هذا التخصص، حيث هناك

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

العديد من المتخرجين بالإضافة إلى أولئك الذين تخرجوا في إطار النظام القديم (الماجستير ودكتوراه دولة ودكتوراه علوم).

2-مخرجات التكوين في علم السكان:

بالإضافة إلى امكانية المتخرج متابعة تعليمه العالي من أجل البحث العلمي، يستطيع هذا المتخرج ولوج وظائف ومهام في الهيئات والمؤسسات التالية:

- قطاع الصحة والسكان؛
- الإدارة المحلية؛
- قطاع البناء والتعمير؛
- قطاع التنمية الريفية ؛
- قطاع تخطيط المدن والتهيئة العمرانية؛
- مديريات النشاط الاجتماعي؛
- وكالات التنمية الاجتماعية؛
- قطاع التربية والتعليم.

3-تدريس علم السكان بجامعة وهران2

3-1-التأسيس لمسار التكوين في تخصص الديموغرافيا ثم علم السكان:

فيما يخص المعلومات المتعلقة بتدريس علم السكان في جامعة وهران 2 فقد تم الاعتماد على معطيات دقيقة وفرتها في مقابلة مع الأستاذ قويدري، الذي قدم توضيحات هامة حول مسار هذا التخصص داخل الجامعة وقد أوضح أن تدريس الديموغرافيا في جامعة وهران 2 في بداياته لم يكن أمرا واضحا أو مستقلا بل بدأ بشكل غير مباشر ضمن مواد أخرى خاصة في

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

إطار علم الاجتماع، حيث كانت تدرس مواضيع متفرقة لها علاقة بالسكان وأصبحت تسمى "بـعلم اجتماع السكان" قبل أن يفرد لها إهتمام خاص في سنوات لاحقة.

*فتح قسم الديمغرافيا مابين (1974-1975) حيث طرحت عدة إشكاليات حول تدريس علم السكان وكان النقاش يدور أساسا حول مدى إستقلاليته كعلم، وما إذا من الممكن تدريسه كتخصص قائم بذاته أم يجب أن يبقى تابعا لمجالات أخرى مثل علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، الجغرافيا كان فيها التجاذب بين من يرون أن علم السكان هو علم ينتمي لعائلة الرياضيات و الإحصائيات وبين من يرون أنها علم من العلوم الإجتماعية والإنسانية وكلاهما يتفقان على أنه بالمنظور الجامعي أن الديمغرافيا علم قائم بذاته، والبرنامج الأولي لتدريس علم السكان كان يتشكل كالتالي:

جذع مشترك علم الاجتماع يدرس سنتين أو أربع سداسيات ثم بعد السداسيات يتم الاختيار بين شعبة الديمغرافيا وشعبة علم اجتماع العمل وفي هذه السنتين يتم التركيز على التحليل الديمغرافي، الإسقاطات الديمغرافية، الرياضيات والإحصائيات، الفيزيولوجيا وعلم اجتماع الأسرة زيادة على مواد أخرى ملحقة.

ورغم وجود رغبة حقيقية لتأسيس قسم خاص بعلم السكان، إلا أن المسار لم يكن سهلا فقد ظهرت عدة عراقيل حيث لم يكن هناك أساتذة متخصصون كفاية بها التخصص أي أنه لم يكن يوجد مدرسين جزائريين متكونين في الديمغرافيا فكان إعتقاد القسم الأساسي على مدرسين أجانب واللغة الفرنسية، كما أنه ظهر مشكل بعد تخرج دفعات عديدة من قسم الديمغرافيا، وهو مشكل التوظيف بشهادة الليسانس في الديموغرافيا حيث لم تكن هذه الشهادة مسجلة في

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

التوظيف العمومي لحالها و الحل الذي وجد هو أنه أصبحت تسلم شهادة علم الإجتماع توجه ديمغرافيا قبل أن تحل نهائيا.

عزوف الطلبة من المواد التقنية حيث أن أغلبهم يفضلون المواد الغير علمية، وفي الواقع أن هذه المواد هي التي منحت الديمغرافيا قوة في التكوين المنهجي والعملي في الدراسات الاجتماعية جميعها وبالأخص الديمغرافيا (علم السكان) إذ أن العلوم الاجتماعية العصرية تعتمد أكثر على الرياضيات والإحصاء والحاسوب في منهجها وتحليلها.

ومع بداية سنة 1994 أنشئ قسم علم السكان رسميا في جامعة وهران 2 بفضل جهود مجموعة من الأساتذة والمهتمين بالمجال وعلى رأسهم الأستاذ "ميسوري" الي يعتبر من أبرز من ساهموا في وضع اللمسات الأولى لهذا التخصص في الجزائر من خلال إعداد البرامج وتكوين الإطارات

وكان الهدف من إنشاء هذا القسم هو إعداد خريجين قادرين على فهم وتحليل الظواهر السكانية وتلبية حاجات المؤسسات التي تتطلب هذا النوع من الكفاءات خاصة في ظل التغيرات السريعة في البنية السكانية على المستويين الوطني والدولي

ومع مرور الوقت أصبح قسم علم السكان (الديمغرافيا) أكثر وضوحا من حيث البرامج والمحتوى وإندمج أكثر في الساحة الأكاديمية ويدرس حاليا عبر مختلف الأطوار ليسانس، ماستر، دكتوراه مما يتيح للطلبة مسارا أكاديميا متكاملا في هذا المجال.

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

3-2- التكوين الحالي في شعبة علم السكان

تعتبر شعبة علم السكان من الشعب السبع التي يوجه لها طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2. ويوجه إلى القسم سنويا عدد معتبر من الطلبة، عدد مهم منهم استطاع الوصول إلى درجات أعلى في التكوين (الماجستير والدكتوراه) وأصبح منهم أساتذة في جامعات ومراكز بحث لهم صيتهم ورصيدهم من الإنتاج العلمي والمعرفي ليس على المستوى الوطني فقط ولكن حتى على المستوى الدولي.

الجدول 1: تطور عدد الطلبة المسجلين في قسم علم السكان بين السنتين الجامعتين

2014/2013 و 2025/2024

السنة الجامعية	ليسانس		ماستر		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
2014/2013	10	20	17	16	63
2015/2014					
2016/2015	8	15	20	20	63
2017/2016	10	14	15	19	58
2018/2017	37	11	21	20	
2019/2018	64		44		108
2020/2019	106		60		166
2021/2020	40	57	32	22	151
2022/2021	56	83	27	32	198
2023/2022	72	97	27	33	229
2024/2023	61	121	28	28	238
2025/2024	35	74	14	30	153

المصدر: مصلحة الإحصائيات بكلية العلوم الاجتماعية

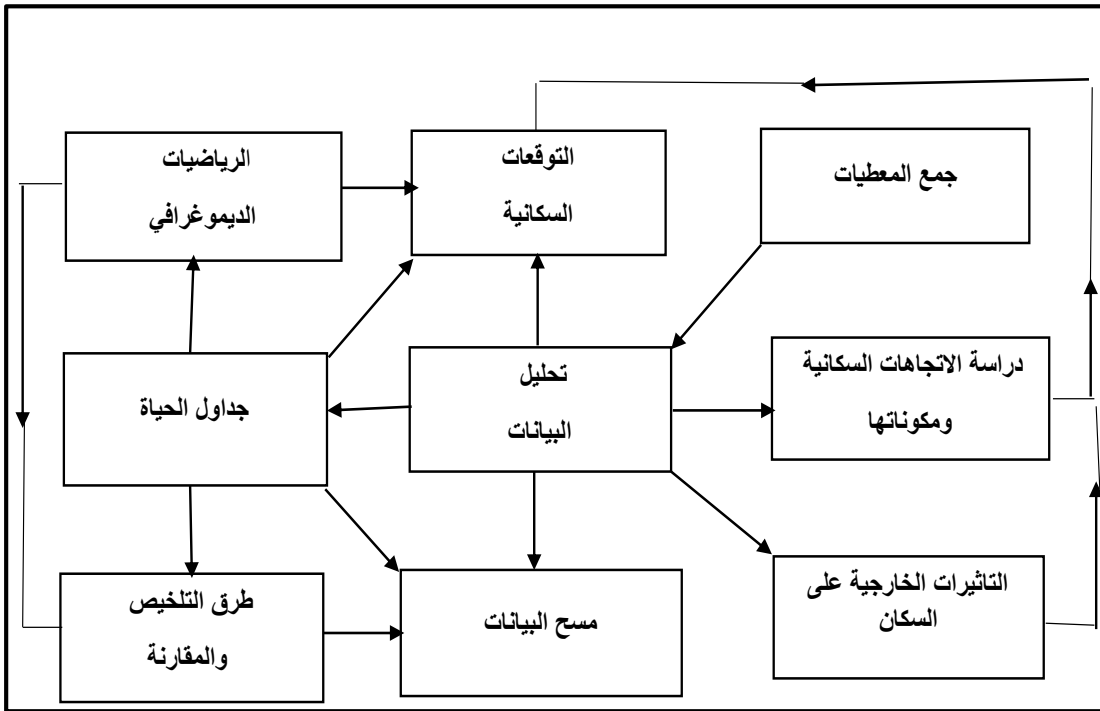
الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

ورغم التشجيع على الانخراط في هذا التخصص، إلا أنه يلاحظ أن عدد الطلبة بقي اقل بكثير مقارنة بالشعب الأخرى. إذ رغم تسجيل ارتفاع في بعض السنوات إلا أن هناك متخلين باستمرار ولمعرفة الأسباب كانت هذه الدراسة وسيلة لذلك .

3-2-المواد المدرسة في طوري الليسانس والماستر

خضعت مواد التدريس في تخصص الديموغرافيا لكثير من التطور والتنوع مساهمة بذلك التطور الذي عرفه علم السكان من حيث التنظير والتقنيات والأدوات والمناهج، بالإضافة إلى التغيرات الديموغرافية التي يعرفها سكان العالم في كل منطقة وما ترتب عنه من بروز مشكلات وقضايا سكانية جديدة تلب ذلك في كل مرة إضافة مواد جديدة أو تجديد محتويات المواد الموجودة. وعموما تنبثق هذه المواد من المقاييس الكبرى التي حددها Cox كما تظهر في الشكل أسفله.

الشكل 1: تحديد مقاييس التدريس في تخصص الديموغرافيا وفق Cox



المصدر: Cox, 1950-2008، نقلا عن اوطالب، 2021، ص354.

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

أما بالنسبة للجزائر، فقد خضعت أيضا برامج التكوين في تخصص علم السكان (الديموغرافيا سابقا) لعدة تعديلات مع الحفاظ على المواد الأساسية المرتبطة بعمق التخصص. إذ شمل التعديل إضافة أو نزع بعض المواد المرتبطة بما يسمى المواد المنهجية والافقية والاستكشافية التي سايرت متطلبات التخصص وتحديث معارفه وفق نظام التكوين الجديد.

وبالاطلاع على المقررات المدرسة (انظر في الملحق الخاص مثلا بالديموغرافيا الاجتماعية)، يمكن ملاحظة أهمية المعارف التي يمكن للطالب أن يكتسبها والتي تتراوح بين المعارف النظرية في مجال المفاهيم والتتظير والمعلومات المساعدة على التحليل والفهم والتفسير، وأخرى مرتبطة باكتساب الأدوات المنهجية والعملية بالإضافة إلى تلك التي يتعلم فيها الطالب أهم التقنيات والأساليب لدراسة خاصة الظواهر الديموغرافية وما تعلق بها من ظواهر اجتماعية واقتصادية وصحية.

3-3- كيفية التوجيه نحو تخصص علم السكان:

بعد اجتياز السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية، يمنح للطالب فرصة إختيار التخصص الذي يرغب في متابعته خلال السنوات القادمة من دراسته ومن بين هذه التخصصات وعددها ست ، نجد تخصص علم السكان حيث يطلب من الطالب ملء بطاقة الرغبات ويحددون فيها التخصصات التي يودون الالتحاق بها مرتبة حسب الأولوية من رقم واحد الى ست وهي مرتبة كالتالي (علم النفس والأرطوفونيا، علم الاجتماع، علوم التربية، الأنثروبولوجيا، علم السكان، الفلسفة) ويعتمد التوجيه على رغبة الطالب ومعدله الفصلي وغالبا ما تقوم الإدارة بالتوجيه الآلي إذا لم يتوفر المعدل المطلوب أو إنتقال الطالب بالديون أو عدم استحقاقه لرغبته.

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

3-4-التكوين فيما بعد التدرج في تخصص علم السكان في جامعة وهران2

حظي التكوين العالي في تخصص علم السكان تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة في

إطار ثلاثة أنظمة:

التكوين للحصول على دبلوم الدراسات العليا المتخصصة: وهو نوع من الماجستير المتخصص

ولكنه أدنى منه من حيث الاعتراف به كشهادة جامعية. ويوجه هذا التكوين خاصة للموظفين وهو متوقف حاليا.

التكوين في الماجستير: والذي كان يتم عن طريق مسابقة وطنية في حدود مناصب محددة

للحاصلين على ليسانس النظام القديم (أي الذين درسوا اربع سنوات). ويتم التكوين لمدة سنة دراسية نظرية وسنة لإعداد مذكرة التخرج وهو ما يسمح بالحصول على الانتقال المباشر للتحضير لدرجة الدكتوراه من بين الحاصلين على درجة حسن فأكثر في الماجستير. وقد توقف هذا التكوين مع نهاية التكوين في النظام القديم والتحول إلى النظام الجديد للأطوار الثلاث أو ما يعرف بالالمدي.

التكوين في الدكتوراه: في إطار نظامين مختلفين، تمكن الحاصلون من الماجستير من التحضير

المباشر لدرجة الدكتوراه في العلوم بالنسبة للنظام القديم في فترة لا تقل عن ست سنوات، وهي شهادة آيلة للزوال بسبب النظام الجديد، على عكس النظام الجديد الذي يقتضي المرور عبر مسابقة وطنية للمتخرجين بدرجة ماستر للتحضير للدكتوراه في الطور الثالث ضمن عروض مشاريع في فترة لا تقل عن ثلاث سنوات. كما لا ننسى أن هناك خريجين قبل هذين النظامين فيما يسمى بالدكتوراه

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

دولة ولكن الحاصلين على هذه الدرجة تحصل أغلبهم عليها من جامعات أجنبية كفرنسا وبلجيكا ورومانيا.

ويمكن الحاصلون على درجة الدكتوراه ، بعدما كانت دكتورا في الديموغرافيا، من الحصول على هذه الشهادة في تخصصات مختلفة منها الديموغرافيا الاجتماعية.

الجدول 2: توزيع عدد الحاصلين على الماجستير والدكتوراه من قسم علم السكان بين السنتين

الجامعتين 2000/1999 و 2025/2024

الشهادة	العدد	الفترة
الماجستير	61	2019-2018 – 2000/1999
دكتوراه دولة	4	2009/2008-2007/2006
دكتوراه في العلوم	29	2025/2024-2006/2005
دكتوراه الطور الثالث	12	2024/2023-2019/2018
المجموع	106	2024/2023-2002/2001

المصدر: مصلحة ما بعد التدرج

ويعتبر التكوين العالي فيما بعد التدرج (الماجستير والدكتوراه) ونموه في السنوات الأخيرة، دليلا على الجهود التي يبذلها المتخصصون في هذا العلم للنهوض به وتوسيع علمائه واهتماماته، ودليل أيضا على وجود اقبال عليه وهو ما يسمح مستقبلا من توسيع دائرة تواجده ضمن التخصصات الاجتماعية الأخرى و اثبات مكانته بينها.

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

والملاحظ أن عدد الحاصلين على شهادة الدكتوراه علوم اقل بكثير من الحاصلين على الماجستير، بسبب أن هناك فئة لازالت لم تناقش بعد وفئة أخرى ناقشت في جامعات أخرى وفئة ثالثة تخلت عن ذلك.

التأهيل الجامعي: إضافة إلى التكوينات السابقة، هناك شهادة أخرى مخصصة فقط للأساتذة المكلفين بالتدريس فقط وهي شهادة التأهيل التي يمكن الحصول عليها بشروط علمية وبيداغوجية، ولكن قبلها إتمام الشروط الإدارية وهي إثبات سنة من التثبيت في المنصب، بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في العلوم وثلاث سنوات بعد حصوله على شهادة الدكتوراه الطور الثالث. لتكون هذه الشهادة بوابة للترقية نحو درجة أستاذ.

الفصل الثاني: تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية

خلاصة:

يشهد تدريس علم السكان نموا كبيرا في الجزائر في السنوات الأخيرة حيث تعتبر الجامعة الجزائرية من بين الجامعات القليلة في العالم التي تبنت تدريس هذا التخصص والاهتمام به من خلال توسيع تدريسه في عدد من الجامعات وتطوير برامجها بانتظام وفتح تخصصات فرعية له. كما يرتفع عدد المتخرجين رغم ضعف الاقبال عليه، في هذا التخصص في مختلف الاطوار التعليمية والتي تسمح بدعم عدد الباحثين فيه وتزويد المؤسسات والهيئات بمختصين متمكنين من جوانب نظرية وتقنية في مجالات التنمية والتخطيط والتسيير.

الفصل الثالث

اتجاهات طلبية علم السكان

نحو تخصصهم

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

تمهيد:

يتعرض الفصل التالي لنتائج الدراسة الميدانية التي شملت عينة من طلبة قسم علم السكان بكل مستوياتهم ، والتي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات هؤلاء الطلبة نحو التخصص، ومدى رضاهم عنه والعوائق التي يواجهونها، إضافة إلى تقييم معارفهم ورصد طموحاتهم المهنية .

1- توصيف العينة

كما أشرنا سابقاً، شملت الدراسة عينة من 70 طالباً، بعد جمع البيانات، تبين أن أكثر نسبة من العينة إناثاً قدرت بـ 64,3% مقابل 35,7% ذكور علماً أن أغلب المتدربين في القسم هم من الإناث.

الجدول 3: توزيع مفردات العينة حسب الجنس وشعبة البكالوريا

المتغيرات	العدد	%
الجنس	ذكور	35.7
	إناث	64.3
شعبة البكالوريا	آداب وفلسفة	51.4
	لغات أجنبية	37.1
	تقني رياضي	4.3
	تسيير واقتصاد	1.4
	علوم تجريبية	5.7
	ليسانس 2	22.9
المستوى الدراسي	ليسانس 3	15.7
	ماستر 1	31.4
	ماستر 2	30.0
	المجموع	100
	70	

المصدر: الدراسة الميدانية

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

كما تبين أن أكثر شعبة بكالوريا تمثلها العينة هي آداب وفلسفة بنسبة 51,4%، تليها لغات أجنبية بـ 37,1% ثم شعبة علوم تجريبية بنسبة 5,7% وأخيرا شعبة تسيير واقتصاد بنسبة 1,4%.

أما حسب المستوى الدراسي، قدر أفراد العينة في طور الماستر بـ 31,4% وفي السنة الثانية 30%، أي ما مجموعه 61,4%. في حين أن طلبة الليسانس يمثلون النسبة الأقل التي سجلت من طرف طلبة الثالثة ليسانس بـ 15,7% رغم أن أكبر عدد من طلبة القسم هم من طور الليسانس.

وعليه، يشير التوزيع إلى هيمنة الإناث في شعبة علم السكان وأن أغلب الطلبة كانوا ينتمون إلى تخصصات أدبية مما ينسجم مع طبيعة التخصص بإعتباره فرعاً من العلوم الاجتماعية، حيث أن هناك توازن نسبي بين المستويات الدراسية. كما أن أغلب الطلبة في طور الماستر ما يدل على تجاوبهم مع الاستبيان لخبرتهم بأهمية أي دراسة يقوم بها زملاؤهم وأن عدداً معتبراً يواصلون دراستهم نحو نفس التخصص إما بدافع إستكمال المسار الأكاديمي أو لغياب بدائل مهنية واضحة.

2- التوجيه واختيار التخصص

2-1- اختيار الشعبة

الجدول 4: ترتيب اختيار شعبة علم السكان

الترتيب	1	2	3	4	5	6	المجموع
العدد	12	13	10	10	12	13	70
النسبة	17.1	18.6	14.3	14.3	17.1	18.6	100

المصدر: الدراسة الميدانية

وفي سؤال عن ترتيب إختيارهم لتخصص علم السكان عند التسجيل الجامعي، وجدنا أن 18,6% من العينة وضعوا التخصص في المرتبة الثانية أو السادسة وهي أعلى نسبة، تليها

الفصل الثالث: اتجاهات طلبه علم السكان نحو تخصصهم

المرتبة الأولى والخامسة بنسبة 17,1% وآخر نسبة سجلت في المرتبتين الثالثة والرابعة (14,3%).

هذا التوزيع متقارب نسبيا، ما يدل على أن اختيار التخصص لم يكن الأول للكثير من الطلبة، وهو ما يعني أن غالبية الطلبة لم يكن تخصص علم السكان خيارهم المفضل عند بداية دراستهم الجامعية.

2-2- إعادة السنة والديون

من المهم جدا عند تناول أي دراسة تتعلق بالتمدرس بصفة عامة، نتعرض للرسوب لمعرفة قدرة المتعلم على متابعة دراسته بشكل عادي. إذ نلاحظ أن 47,1% من الطلبة انتقلوا بالديون في حين أن 18,6% فقط أعادوا السنة .

الجدول 5: توزيع الطلبة المبحوثين حسب إعادة السنة والديون

إعادة السنة		الديون		
العدد	%	العدد	%	
13	18.6	33	47.1	نعم
57	81.4	37	52.9	لا
70	100	70	100	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

وبهذا نرى أن نسبة اللذين أعادوا السنة قليلة جدا مما يدل على بداية التكيف مع التخصص أو الرغبة في مواصلته رغم بعض الصعوبات. ولكن تبقى نسبة الذين انتقلوا بالديون مهمة جدا . ومن المعلوم أن طبيعة نظام الدراسة تضم هذا النوع من الانتقال إلى المستوى الموالي، ولو لم يكن نتوقع أن نسبة المعيدين ستكون مرتفعة. قد يعود ذلك لأسباب مختلفة منها عدم رغبة الطلبة في التخصص أو صعوبة بعض المواد بحكم تخصصاتهم الأدبية كما سنرى لاحقا.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

2-3-أسباب عزوف الطلبة عن التخصص

- حسب الجنس:

إن طرحنا لهذا السؤال ينبع بحكم احتكاكنا بطلبة التخصص ومرورنا بتجربة اختياره. ويتبين من خلال الجدول أن أكثر سبب للعزوف، من وجهة نظر الطلبة المبحوثين، هو عدم وعي الطلبة بأهمية التخصص بنسبة 38,6%، يليه غياب الرغبة فيه الذي قدر بـ30% والتساوي ما بين صعوبة وكثافة المقرر بنسبة 15,7%.

الجدول 6: توزيع الطلبة المبحوثين حسب أسباب عزوف الطلبة عن التخصص والجنس

أسباب العزوف	الذكور		الاناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
صعوبة المقرر الدراسي	5	20.0	11	13.3	11	15.7
كثافة المقرر الدراسي	5	20.0	11	13.3	11	15.7
عدم الوعي بأهميته	7	28.0	20	44.4	27	38.6
غياب الرغبة فيه	8	32.0	21	28.0	21	30.0
المجموع	25	100	45	100	70	100

المصدر: الدراسة الميدانية

حسب الجنس، نلاحظ أن الذكور أكثر حساسية إزاء الجوانب الأكاديمية للتخصص، حيث ترتفع نسبتهم في تصنيف صعوبة وكثافة المقرر كأسباب للعزوف، مقارنة بالإناث، في المقابل الإناث يظهرن عزوفاً أكبر بسبب نقص التوعية بأهمية التخصص، مما يعكس فجوة في التوجيه الأكاديمي والتعريف بمجالات علم السكان. ورغم ما نلاحظه من اختلاف بين تصريحات الذكور والاناث، إلا أنه احصائياً لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب العزوف عن التخصص والجنس (sig = 0.554)، مما يعني أن آراء الذكور لا تختلف عن آراء الاناث.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

- حسب المستوى الدراسي:

يظهر الاختلاف بين المستويات الدراسية من حيث أسباب عزوف الطلبة عن التخصص، إذ يميل طلبة الليسانس بسنتيه إلى صعوبة وكثافة المقرر الدراسي على عكس طلبة الماستر الذين يرون عدم الوعي بأهميته كسبب هام في عزوف الطلبة عن هذا التخصص.

الجدول 7: توزيع الطلبة المبحوثين حسب أسباب عزوف الطلبة عن التخصص والمستوى الدراسي

المستوى الدراسي أسباب العزوف	ليسانس 2		ليسانس 3		ماستر 1		ماستر 2		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
صعوبة المقرر الدراسي	3	18.8	3	27.3	2	9.1	3	14.3	11	15.7
كثافة المقرر الدراسي	6	37.5	0	0	2	9.1	3	14.3	11	15.7
عدم الوعي بأهميته	3	18.8	1	9.1	11	50.0	12	57.1	27	37.6
غياب الرغبة فيه	4	25.0	7	63.6	7	31.8	3	14.3	21	30.0
المجموع	16	100	11	100	22	100	11	100	70	100

المصدر: الدراسة الميدانية

وعلى عكس الجنس، يظهر المستوى الدراسي عامل حاسم في تحديد طبيعة أسباب العزوف إذ تميل المستويات المتقدمة إلى تفسير العزوف من زاوية إجتماعية و بيداغوجية (ضعف الوعي وكثافة المقرر)، بينما ترتبط المستويات الأولى بعوامل نفسية أو دافعية (غياب الرغبة و صعوبة التأقلم) ويعزز هذا التحليل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين ($\text{sig}=0.010$) مما يعني أنه

الفصل الثالث: اتجاهات طلبية علم السكان نحو تخصصهم

كلما ارتفع المستوى الدراسي يكون الطلبة أكثر خبرة بالتخصص واجاباتهم تتعلق بهذه التجربة. وعليه من الأفضل إعادة مراجعة آليات التعريف بالتخصص وتوجيه الطلبة في سنواتهم الجامعية الأولى.

2-4- رضا الطلبة عن التخصص

- حسب الجنس:

من المهم جدا عندما نبحث في اراء واتجاهات الافراد عن أمر معين، أن نستقصي درجة رضاه عنه. وفي دراستنا حاولنا معرفة مدى رضا طلبتنا عن تخصص علم السكان وهم يدرسون. من أجل ذلك استخدمنا سلما رباعيا ومن خلاله قدرنا الراي العام للطلبة المبحوثين.

عموما نلاحظ أن حوالي 76% من الطلبة راضون أو راضون تماما عن التخصص، أما حسب الجنس،

هناك تباين واضح في درجات الرضا بين الذكور والإناث، فقد أظهرت المعطيات أن نسبة الإناث الراضيات تماما بلغت 42,2% وهي أعلى بكثير من نسبة الذكور الراضيين تماما التي لم تتجاوز 16%، كما تساوت نسبة الراضيين من الجنس تقريبا عند فئة "راض" حيث بلغت 42,2% لدى الإناث و 44% عند الذكور ما يدل على أن غالبية الطلبة بغض النظر عن الجنس يتركزون ضمن فئة الرضا العام.

ومن جهة أخرى، يتضح أن نسبة الذكور الغير راضيين أو الغير راضيين تماما هي الأعلى مقارنة بالإناث، إذ سجل الذكور 28% غير راضيين و 8,6% غير راضيين تماما مقابل 8,9% و 6,7% على التوالي لدى الإناث هذا الفارق يشير إلى أن الذكور أكثر انتقادا أو عدم الانسجام مع التخصص مقارنة بالإناث.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

ولمعرفة الرأي العام لكل جنس ولكلا الجنسين، استخدمنا المتوسط الفرضي والذي يحسب بالطريقة

التالية:

- لدينا اربع حالات للرضا وقيمها: راض تماما(1)، راض(2)، غير راض(3)، غير راض

تماما(4) وعددها إذن. 4

- نجمع القيم ونقسمها على عددها أي: $1+2+3+4$ قسمة 4 وتساوي 2.5 وهو المتوسط

الفرضي.

- أي قيمة من المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة تقل عن هذا المتوسط تعني أن إجابة العينة

هي راض والعكس صحيح.

وبحساب المتوسطات الفرضية، نجد أن كل جنس ومجموع الجنسين راضون عن التخصص.

الجدول 8 : توزيع الطلبة المبحوثين حسب مدى رضاهم عن التخصص والجنس

الجنس		الذكور		الإناث		المجموع	
الرضا	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
راض تماما	4	16.0	19	42.2	23	32.9	
راض	11	44.0	19	42.2	30	42.9	
غير راض	7	28.0	4	8.9	11	15.7	
غير راض تماما	3	12.0	3	6.7	6	8.6	
المجموع	25	100	45	100	70	100	
المتوسط	$2.36 < 2.5$		$1.8 < 2.5$		$2 < 2.5$		
النتيجة	راض		راض		راض		

المصدر: الدراسة الميدانية

ورغم أن البيانات تظهر أن الإناث أكثر رضا عن تخصص علم السكان من الذكور ، إلا أنه

احصائيا لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص والجنس ($\text{sig} = 0.054$).

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

- حسب المستوى الدراسي:

يتبين من تحليل مستويات الرضا حسب المستوى الدراسي أن هناك تفاوت ملحوظ في اتجاهات الطلبة نحو تخصص علم السكان، حيث سجل طلبة السنة الثانية ليسانس أعلى نسبة في فئة "راض تماما" 43,8% وهو ما قد يكون ناتجا عن الحماس الأولي اتجاه التخصص أو بسبب قلة الاحتكاك بجوانبه المعرفية والمهنية في هذه المرحلة، في المقابل أظهرت بيانات طلبة السنة الثالثة ليسانس تراجعاً واضحاً في مؤشرات الرضا، حيث سجلوا أعلى نسبة لعدم الرضا 36,4%، أما بالنسبة لطلبة الماستر فقد كانت المؤشرات أكثر إيجابية، خاصة لدى طلبة السنة الثانية ماستر اللذين عبروا عن مستويات رضا مرتفعة، حيث بلغت نسبة "الراضين تماما" 38,1% ونسبة الراضين 52,4% يدل هذا على التقدم في المستوى الدراسي يرتبط غالبا بنضج أكبر في تقييم التخصص.

الجدول 9 : توزيع الطلبة المبحوثين حسب مدى رضاهم عن التخصص والمستوى الدراسي

المستوى الدراسي أسباب العزوف	ليسانس 2		ليسانس 3		ماستر 1		ماستر 2		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
راض تماما	7	43.8	2	18.2	6	27.3	8	38.1	23	32.9
راض	5	31.3	4	36.4	10	45.5	11	52.4	30	42.9
غير راض	3	18.8	4	36.4	4	18.2	0	0	11	15.7
غير راض تماما	1	6.3	1	9.1	2	9.1	2	9.5	6	8.6
المجموع	16	100	11	100	22	100	21	100	70	100
المتوسط	1.87<2.5		2.36<2.5		2.09<2.5		1.80<2.5		2<2.5	
النتيجة	راض		راض		راض		راض		راض	

تظهر النتائج أن رضا الطلبة عن تخصص علم السكان يتأثر إلى حد كبير بمستواهم الدراسي، حيث يميل الطلبة في المراحل المتقدمة خصوصا في طور الماستر إلى التعبير عن مستويات أعلى

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

من الرضا، نتيجة نضج تجربتهم الأكاديمية ووضوح أهداف التخصص بالنسبة لهم، في المقابل يعاني طلبة الليسانس خاصة في السنة الثالثة من تدني نسبي في الرضا، وهو ما قد يرتبط بعدم وضوح المستقبل المهني أو محدودية الاندماج في جوانب التخصص العملية ومن هذا يمكن القول أن الرضا عن التخصص يتطور بشكل تدريجي ويبلغ ذروته عند الفئات التي تخوض تجربة أكاديمية أكثر اكتمالا، ورغم غياب الدلالة الإحصائية القوية للعلاقة ($\text{sig}=0.404$) فإن الاتجاه العام يعكس عن رضا عام عن التخصص.

4-2- تغيير التخصص

- حسب الجنس:

إن ادراج هذا السؤال نابع من العزوف الذي يعرفه الطلبة عن هذا التخصص، نلاحظ من خلال جدول توزيع الطلبة حسب محاولاتهم تغيير التخصص حسب الجنس أن 44,3% من إجمالي العينة صرحوا بأنهم حاولوا تغيير تخصصهم خلال مسارهم الجامعي. وعند التفصيل حسب الجنس ورغم أن الذكور كانوا الأكثر ميلا لمحاولة التغيير بنسبة 56% مقابل 37,8% لدى إناث.

الجدول 10: توزيع الطلبة حسب محاولتهم تغيير التخصص والجنس

	الذكور		الاناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	14	56.0	17	37.8	31	44.3
لا	11	44.0	28	62.2	39	55.7
المجموع	25	100	45	45	100	100

المصدر: الدراسة الميدانية

إن محاولة تغيير تخصص علم السكان من قبل الطلبة المبحوثين، يعكس وجود حالة من عدم التوافق أو عدم القناعة بالتخصص لدى فئة الذكور بشكل أكبر، ورغم أن الفروقات بين الجنسين لم

الفصل الثالث: اتجاهات طلبه علم السكان نحو تخصصهم

تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\text{sig}=0.141$) أي لا تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين الجنس ومحاولة تغيير التخصص، إلا أنها تسلط الضوء على ضرورة مراجعة آليات التوجيه الأكاديمي وتقديم دعم خاص للطلبة الذكور لتعزيز إدماجهم وتحفيزهم على مواصلة التكوين داخل هذا المجال.

3- التكوين في التخصص

يهدف هذا العنصر إلى إبراز ميولات الطلبة ومكتسباتهم المعرفية من التخصص ومعرفة قدرتهم على استذكارها وتوظيفها وبالتالي إعطاء نوع من التقييم في ذلك.

3-1- المواضيع التي تحبذ البحث فيها

يظهر هذا الجدول تنوعا واضحا في اهتمامات الطلبة البحثية داخل تخصص علم السكان، مع وجود تباين ملحوظ بين الذكور والإناث في اختيار المواضيع ذات الأولوية لديهم، فقد بينت النتائج أن أكثر المواضيع تفضيلا لدى العينة ككل هي قضايا التنمية المستدامة والمرأة والفقر واللامساواة بنسبة بلغت 32,9% تليها مواضيع الصحة والصحة الإنجابية بنسبة 22,9% ثم الظواهر الديمغرافية قدرت بـ 17,1%. أما حسب الجنس يتضح أن الإناث أكثر ميلا إلى المواضيع ذات البعد الاجتماعي الإنساني حيث إختارت نسبة 31,1% منها مواضيع الصحة والصحة الإنجابية، و 28,9% مواضيع التنمية المستدامة، حيث يعكس هذا الميل توجهها نحو القضايا ذات الطابع الإنساني والمعيشي المرتبطة مباشرة بالواقع اليومي للسكان، والتي تمثل محورا مهما في السياسات السكانية والاجتماعية. في المقابل تظهر نتائج الذكور اهتماما أكبر بالظواهر الديموغرافية بنسبة 20% وقضايا الموارد المعيشية كالماء والغذاء بـ 16% وهو ما يدل على نزعة تحليلية أو تقنية نحو المواضيع الكمية أو ذات العلاقة بالموارد والبنى السكانية.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

الجدول 11: المواضيع التي يفضل الطلاب البحث فيها

الجنس	الذكور	الاناث	المجموع		
المواضيع	العدد	%	العدد	%	
الظواهر الديموغرافية	5	20.0	7	15.6	12
الاسر والاسر المعيشية	4	16.0	1	2.2	5
السكان والموارد (الغذاء، الماء، البيئة، ...)	1	4.0	5	11.1	6
الصحة والصحة الإنجابية	2	8.0	14	31.1	16
الاحتياجات السكانية (السكن، التشغيل، التعليم، ...)	10	40.0	13	28.9	23
التنمية المستدامة (الفقر، المرأة، اللامساواة،)	3	12.0	5	11.1	8
المجموع	25	100	45	100	70

المصدر: الدراسة الميدانية

وعليه تكشف نتائج الجدول أن إهتمامات الطلبة البحثية داخل تخصصات علم السكان تتوزع بشكل متنوع وتظهر إختلافا واضحا بين الذكور والإناث، حيث تميل الإناث إلى إختيار مواضيع ذات طابع إجتماعي وإنساني مثل الصحة والتنمية، في حين يظهر الذكور ميلا أكبر نحو المواضيع الديمغرافية والتحليلية .

وهذا التباين يعد مؤشرات إيجابية على مرونة التخصص وقدرته على إستيعاب إهتمامات متنوعة، كما يعكس دعم التوجيه البحثي الفردي للطلبة وفقا لميولاتهم بما يسهم في تعزيز إرتباطهم الأكاديمي بالتخصص وتوجيههم نحو مشاريع ذات صلة باهتماماتهم.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبية علم السكان نحو تخصصهم

3-2- تثبيت معارف الطلبة

يبرز جدول نسبة الطلبة المبحوثين مؤشرات هاما يتعلق بمستوى المعرفة الأساسية لدى الطلبة في تخصص علم السكان، ويشمل ثلاث نقاط أساسية: المصطلحات العلمية، الشخصيات (العلماء) والمؤسسات المرتبطة بالمجال. والهدف من طلب المبحوثين إعطاء مصطلحات وعلماء ومؤسسات تعنى بعلم السكان هو تقييم معارف الطلبة وحثهم على أهمية الاطلاع على ذلك. إذ لاحظنا أنه كلما تدرجنا في المستوى الدراسي كلما كان الطلبة أكثر دراية بذلك.

الجدول 12: نسبة الطلبة المبحوثين الذين تمكنوا من إعطاء أهم المصطلحات والعلماء والمؤسسات المرتبطة بعلم السكان

	المصطلحات	العلماء	المؤسسات
ليسانس 2	68.8	50.0	43.8
ليسانس 3	90.9	90.9	72.7
ماستر 1	90.9	81.8	72.7
ماستر 2	95.2	66.7	81.0
المجموع	87.1	71.4	68.6

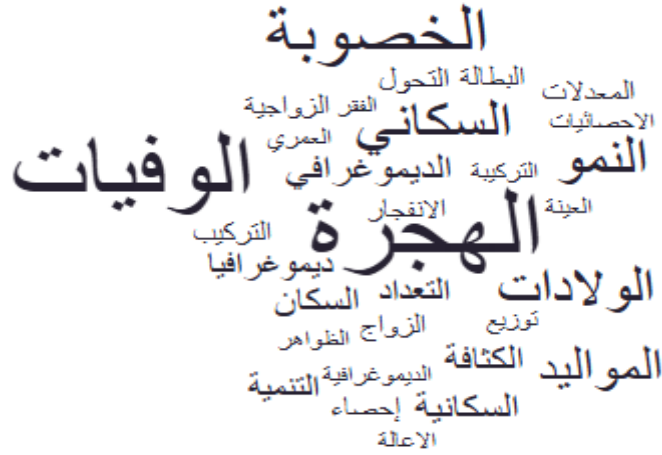
المصدر: الدراسة الميدانية

أ- المصطلحات

استطاع 87.1% من الطلبة إعطاء كلمات تعبر عن التخصص، ونلاحظ أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي للطلبة كلما ارتفعت نسبتهم في معرفة هذه المصطلحات. ما يعني أن غالبيتهم تمكنوا من إستيعاب المفاهيم المحورية التي تشكل قاعدة هذا العلم. وعموما تكررت 35 كلمة اقترحها الطلبة كمصطلحات تعبر عن تخصصهم وتعلموها في مشوارهم الدراسي كانت الخمس كلمات الأكثر تكرارا على الترتيب هي: الهجرة، الوفيات، الخصوبة، الولادات والمواليد كما تظهر في سحابة الكلمات.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبية علم السكان نحو تخصصهم

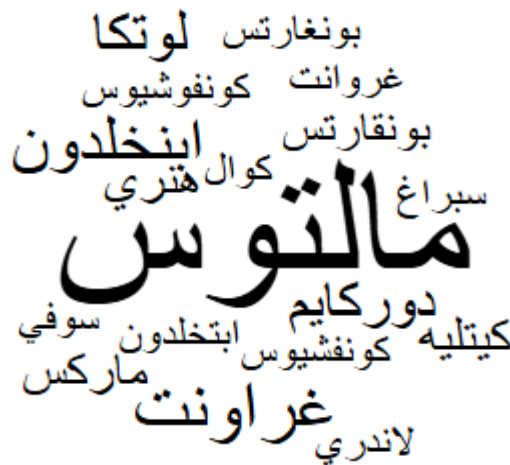
الشكل 2: سحابة الكلمات التي قدمها الطلبة كمصطلحات تعبر عن التخصص



ب- العلماء

أما بخصوص العلماء المرتبطة بالتخصص فقد بلغت نسبة الطلبة الذين استطاعوا ذكرهم 71,4%، وكان مجموع هؤلاء العلماء هو 18 شخصية. وهو مؤشر جيد يظهر أن عددا معتبرا من الطلبة يمتلك خلفية معرفية بالتاريخ النظري لعلم السكان، من خلال الإشارة إلى أسماء بارزة مثل مالتوس وغروانت وابن خلدون، كما هو مبين في سحابة الكلمات.

الشكل 3: سحابة الكلمات التي قدمها الطلبة كأسماء للعلماء الديموغرافيين الذين يعرفونهم



الفصل الثالث: اتجاهات طلبية علم السكان نحو تخصصهم

ج-المؤسسات التي ترتبط بعلم السكان

استطاع حوالي 69% من الطلبة إحصاء عدد من المؤسسات والهيئات التي ترتبط بنشاطاتها بعلم السكان ورغم أنهم يشكلون أكثر من ثلثي المبحوثين إلا أن ذلك يعتبر قليلا مقارنة بالتخصص الذي يتطلب ذلك ، وكانت أهم هذه الهيئات حسب ما ذكروا : الديوان الوطني للإحصائيات، منظمة الصحة العالمية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. من جهة أخرى يظهر توزيع المعارف حسب المستوى الدراسي تصاعدا ملحوظا إذ تزداد النسب بشكل واضح مايعكس أثر التكوين التراكمي على تعزيز الرصيد المعرفي لدى الطلبة. كما أن السنوات الأخيرة التي تتطلب البحث والتنقيب عن البيانات خاصة لاعداد مذكرات التخرج هي التي تشجع على معرفة ذلك.

على العموم يمكن القول أن أغلبية الطلبة يمتلكون رصيذا معرفيا مقبولا في الجوانب النظرية للتخصص، خصوصا فيما يتعلق بالمصطلحات الأساسية والعلماء المؤسسين ومع ذلك تبقى المعرفة بالمؤسسات السكانية أضعف نسبيا، مما يكشف عن نقص في ربط بين الجانب الأكاديمي النظري والتطبيقات الميدانية والمؤسسية للتخصص، كما تؤكد النتائج على أن التكوين المتقدم خصوصا في طور الماستر، يسهم بشكل واضح في ترسيخ هذه المعارف مما يستدعي تعزيز إدماج هذه المحاور في مختلف مستويات التكوين وربطها بأمثلة واقعية وتطبيقات ملموسة لتعزيز فعالية الفهم والارتباط المهني بالتخصص.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

3-3- علاقة علم السكان بالعلوم الأخرى

تعكس آراء الطلبة حول علاقة علم السكان بالعلوم الأخرى اختلافا في الإدراك نابعا من الخلفيات التكوينية والتجربة التعليمية التي يمر بها كل طالب، وهو ما يبرز التفاعل بين الهوية الأكاديمية للطلاب والمكانة المعرفية للتخصص.

وفي هذا وجدنا أن نسبة معتبرة من الطلبة (37,1%) ترى أن علم السكان يجب أن يتعاون مع العلوم الأخرى، وهو ما يعكس وعيا بمبدأ التكامل العلمي والطبيعة المركبة للظواهر السكانية التي لا يمكن فهمها أو معالجتها من زاوية واحدة فقط، في المقابل نجد فئة ترى أنه من الضروري حصر علم السكان كتخصص مستقل بنسبة 24,3% وهو موقف قد يكون ناتجا عن رغبة في حماية الهوية العلمية للتخصص وسط التخوف من ذوبانه ضمن مجالات أوسع، هذا الاتجاه قد يكون أيضا تعبيرا عن حاجة نفسية للانتماء إلى تخصص واضح المعالم في ظل قلق مهني يعاني منه عدد من الطلبة.

الجدول 13: علاقة علم السكان بالعلوم الأخرى من وجهة نظر الطلبة

رأي الطلبة	العدد	%
نحافظ على خصوصية علم السكان	15	21.4
التعاون مع العلوم الأخرى	26	37.1
لا يجب حصر علم السكان في تخصصه فقط	17	24.3
الإجابة 2 و 3 معا	12	17.1
المجموع	70	100

المصدر: الدراسة الميدانية

أما النسبة التي عبرت عن ضرورة التعاون مع الحفاظ على الخصوصية نجد 21,4% فتمثل اتجاهها معتدلا يمزج بين الحفاظ على الهوية والانفتاح العلمي وأخيرا فإن نسبة 17,1% من الطلبة الذين اختاروا إجابات مركبة أو غير واضحة قد تكشف عن وجود شريحة من الطلبة لاتزال تفتقر

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

إلى وضوح كاف حول طبيعة التخصص وعلاقاته البينية ما يبرز أهمية تعزيز التكوين النظري والمنهجي حول فلسفة علم السكان.

تبين من خلال توزيع آراء الطلبة أن تصورهم لعلاقة علم السكان بالعلوم الأخرى يتأثر بمدى نضجهم الأكاديمي وتجربتهم المعرفية، حيث أظهر الطلبة في المستويات المتقدمة ميلا واضحا نحو تصور علم السكان كعلم منفتح وتكاملي، في حين تمسكت فئة أخرى غالبا من المبتدئين بضرورة حرصه في إطار مستقل، هذا التباين يعكس عدم التجانس في الفهم النظري للتخصص مما يستدعي إدماج محتوى منهجي يعرف بطبيعة علم السكان كعلم بيئي ويوجه الطلبة إلى إستيعاب دوره في مقارنة الظواهر المركبة بمداخل متعددة.

3-4- أثر علم السكان على العلوم الأخرى

يبرز الجدول التالي تصورات الطلبة حول مدى تأثير تخصص علم السكان على باقي العلوم، وهي نقطة مركزية لفهم وعي الطلبة بطبيعة التخصص ودوره المعرفي، وقد أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من الطلبة (72,9%) ترى أن لعلم السكان تأثيرا فعليا على العلوم الأخرى بينما عبر 12,9% عن رأي سلبي وأبدى 14,3% موقفا غير محدد ب "لا أدري".

وعند تحليل هذه الآراء حسب المستوى الدراسي، يظهر اتجاه واضح أن طلبة الماستر خصوصا السنة الأولى عبروا بنسبة عالية جدا (90,9%) عن اعتقادهم بأن علم السكان يؤثر على غيره من التخصصات وهو ما يعكس نضجا معرفيا ووعيا بالبعد البيئي للتخصص. بينما طلبة الليسانس خاصة طلبة السنة الثانية، كانوا أقل إدراكا لهذا الأثر، إذ بلغت نسبة من قالوا "نعم" 43,8% فقط مع نسبة معتبرة عبرت بعدم المعرفة أو الرفض.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

الجدول 14: توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تأثير علم السكان على العلوم الأخرى والمستوى الدراسي

	نعم		لا		لا أدري		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ليسانس 2	7	43.8	7	43.8	2	12.5	16	100
ليسانس 3	7	63.6	0	0	4	36.4	11	100
ماستر 1	20	90.9	0	0	2	9.1	22	100
ماستر 2	17	81.0	2	9.5	2	9.5	21	100
المجموع	51	72.9	9	12.9	10	14.3	70	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تظهر النتائج أن وعي الطلبة بأثر علم السكان على العلوم الأخرى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستواهم الدراسي حيث ترتفع نسبة اللذين يقرون بهذا الأثر بشكل ملحوظ لدى طلبة الماستر مقارنة بطلبة الليسانس. وتؤكد هذه المعطيات أن التكوين الأكاديمي المتقدم يسهم في توسيع أفق الطلبة وتمكينهم من إدراك الطبيعة التفاعلية للتخصص، وهو ما تدعمه الدلالة الإحصائية القوية ($\text{sig}=0,001$) وبالتالي فإن هذه النتيجة تبرز أهمية تعزيز محتويات التكوين التي تبرز الترابط بين علم السكان وبقية التخصصات، لاسيما في الأطوار الأولى من الدراسة الجامعية.

3-5- نوع مساهمة الطالب في البحث السكاني

يبين جدول مساهمة الطلبة في البحث السكاني تعدد التصورات لدى أفراد العينة حول الكيفية التي يمكن من خلالها الإسهام في تطوير هذا التخصص، وقد إحتل خيار "التعريف بعلم السكان" المرتبة الأولى بنسبة 40% ما يدل على أن فئة معتبرة من الطلبة تدرك أن التخصص لا يزال يعاني من نقص في الانتشار المجتمعي والمؤسسي، ويحتاج إلى المزيد من التعريف به داخل الأوساط الأكاديمية وغير الأكاديمية بينما جاءت المساهمة في البحوث الحديثة في المرتبة 2 بنسبة 38,2% ، وهي

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

نسبة تعكس انخراط جزء كبير من الطلبة، لاسيما في الطور المتقدم من التكوين (ماستر) في النشاط البحثي، أو على الأقل إدراكهم لأهمية البعد العلمي في ترقية التخصص وتعزيز مكانته المعرفية. أما اختيار "تطوير علم السكان و تقنياته" فقد جاء ثالثا بنسبة 35,7%، وهو مؤشر إيجابي على وجود وعي لدى بعض الطلبة بأهمية الجانب المنهجي والتقني في التحديث المعرفي للتخصص، خاصة في ظل التحولات الرقمية والمجتمعية المتسارعة.

الجدول 15: كيف يساهم الطلبة في البحث السكاني

العدد	%	
25	35.7	تطوير علم السكان وتقنياته
33	38.6	المساهمة في البحوث الحديثة
28	40.0	التعريف بعلم السكان

المصدر: الدراسة الميدانية

تبرز هذه النتائج أن طلبة علم السكان يتمتعون بوعي متزايد بدورهم في دعم وتطوير تخصصهم، حيث تنوعت مساهماتهم بين الترويج له والإنخراط في البحوث والسعي لتحديث أدواته المنهجية، ويعكس هذا التوجه إستعدادا أكاديميا ومهنيا لدى الطلبة، مايشير إلى فاعلية التكوين الجامعي في بناء حس الإنتماء والمسؤولية العلمية لدى الدارسين خاصة في المستويات المتقدمة.

4- المسار المهني

كل طالب يسعى من خلال دراسته ثم تخرجه إلى ايجاد مكان له في الحياة المهنية، وغالبا م يختار النخصص الذي يضمن له ذلك. وفي هذا حاولنا من خلال هذا العنصر استطلاع اراء الطلبة عن مستقبلهم المهني من خلال تخصصهم علم السكان.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

4-1- علم السكان والمهنة التي يرغب فيها الطالب

يكشف هذا الجدول عن مدى توافق تخصص علم السكان مع الطموحات المهنية للطلبة، وهو مؤشر مهم يعبر عن العلاقة بين التكوين الأكاديمي والأفاق المستقبلية في نظر الطالب، وقد أظهرت النتائج أن 27,1% فقط من أفراد العينة يرون أن التخصص يحقق مهنتهم المرغوبة، في حين عبر 30% عن عدم اعتقادهم بذلك و42,9% اختاروا خيار "لا أدري" وعند التفصيل في النتائج حسب الجنس يتضح أن الذكور كانوا أكثر تشككا حيث بلغت نسبة من أجابوا بـ "لا" 40% مقابل 24,4% فقط من الإناث. كما أن نسبة الذكور اللذين يرون أن التخصص يحقق طموحهم المهني كانت متدنية بنسبة 20% مقارنة بـ 31,1% من الإناث، أما نسبة "لا أدري" فكانت مرتفعة لدى كلا الجنسين لكنها أكثر وضوحا لدى الإناث 44,4%.

الجدول 16: رأي المبحوثين فيما إذا كان علم السكان يحقق مهنتهم التي يرغبون فيها

	الذكور		الاناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	5	20.0	14	31.1	19	27.1
لا	10	40.0	11	24.4	21	30.0
لا أدري	10	40.0	20	44.4	30	42.9
المجموع	25	100	45	100	70	100

المصدر: الدراسة الميدانية

وهذه النتائج تبين وجود فجوة واضحة بين التكوين الأكاديمي في علم السكان والتصورات المهنية للطلبة، وهي مؤشر على نقص الوعي بفرص التوظيف أو ضعف التوجيه المهني داخل الشعبة خاصة في ظل غموض الأفق المهني للتخصص، كما تظهر الفروقات بين الجنسين أن الإناث أكثر ميلا إلى التقبل في حين يميل الذكور إلى التشكيك أو الرفض، مما يعكس إختلافا في التوقعات أو

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

تصورات المستقبل المهني بين الطرفين. ورغم هذا التباين فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في هذا الجانب ($\text{sig}=0,35$) مما يعني أن الاختلافات المسجلة تبقى نسبية ولا تعكس تأثيرا حاسما لمتغير الجنس في تحديد هذا الرأي.

4-2- التميز في التخصص

فيما يخص تصورات الطلبة اتجاه طموحهم الشخصي في التميز داخل تخصص علم السكان، أظهرت النتائج أن 51,4% من أفراد العينة عبروا عن رغبتهم في التميز في التخصص مقابل 20% صرحوا بعدم رغبتهم في ذلك، و28,6% لم يحددوا موقفهم باختيارهم "لا أدري". ويتضح أن الإناث أكثر طموحا في هذا الجانب، حيث بلغت نسبة من عبرن عن رغبتهم في التميز 62,2% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالذكور اللذين لم تتجاوز نسبتهم 32% .

الجدول 17: مدى رغبة الطلبة في التميز في التخصص حسب الجنس

	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	8	32.0	28	62.2	36	51.4
لا	9	36.0	5	11.1	14	20.0
لا أدري	8	32.0	12	26.7	20	28.6
المجموع	25	100	45	100	70	100

المصدر: الدراسة الميدانية

كما سجل لدى الذكور أعلى نسبة من الراضين لفكرة التميز قدرت بـ 36% مقابل 11,1% فقط من الإناث، هذا التفاوت يشير إلى أن الإناث أكثر ارتباطا أكاديميا ونفسيا بالتخصص وأكثر استعدادا لبذل مجهود إضافي من أجل إثبات الذات داخله، في المقابل تظهر نسبة الذكور المرتفعة

الفصل الثالث: اتجاهات طلبية علم السكان نحو تخصصهم

في خانة "لا" (36%) و "لا أدري" (32%) نوعا من التردد أو ضعف الدافعية اتجاه الاستثمار داخل تخصص علم السكان.

يتبين من خلال التحليل أن الرغبة في التميز داخل تخصص علم السكان ترتبط بشكل واضح بمتغير الجنس، حيث عبرت الإناث عن طموح أعلى بكثير مقارنة بالذكور سواء من حيث حجم الإستجابة الإيجابية أو وضوح الموقف إتجاه الرغبة في التميز، وقد أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\text{sig}=0,018$) لصالح الإناث مما يثبت أن الجنس يعد عاملا مؤثرا في رغبة الطالبة في التميز ضمن هذا المجال.

- حسب المستوى الدراسي

يعكس هذا الجدول نظرة الطلبة إلى طموحهم الذاتي في التفوق والتميز داخل تخصص علم السكان ويوضح كيف تختلف هذه الرغبة تبعا للمستوى الدراسي. إذ نلاحظ من خلال البيانات أن طلبة الماستر سواء السنة الأولى أو الثانية عبروا عن أعلى نسبة في الرغبة في التميز، حيث سجل طلبة ماستر 2 نسبة 57,1% وطلبة الماستر 1 54,5% وهو ما يعبر على نضج أكاديمي واضح وسعيا أكبر لبذل جهد في إثبات الذات داخل التخصص.

أما في طور الليسانس فقد جاءت النسب متفاوتة بين طلبة 2 ليسانس الذين عبروا عن رغبة عالية نسبيا (56,3%) وهي نسبة لا بأس بها وطلبة 3 ليسانس الذين ابدى عن 27,3% رغبة في التميز مقابل نسبة مرتفعة نسبيا في خيار "لا أدري" (63,6%) ما قد يشير إلى التشوش في هذه المرحلة بسبب ضعف الحوافز المستقبلية المرتبطة بالتخصص.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبه علم السكان نحو تخصصهم

الجدول 18: مدى رغبة الطلبة في التميز في التخصص حسب المستوى الدراسي

	نعم		لا		لا أدري		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ليسانس 2	9	56.3	3	18.8	4	25.0	16	100
ليسانس 3	3	27.3	1	9.1	7	63.6	11	100
ماستر 1	12	54.5	7	31.8	3	13.6	22	100
ماستر 2	12	57.1	3	14.3	6	28.6	21	100
المجموع	36	51.4	14	20.0	20	28.6	70	100

المصدر: الدراسة الميدانية

ورغبة الطلبة في التميز داخل تخصص علم السكان تميل إلى الارتفاع تدريجياً مع التقدم في المستوى الدراسي حيث عبر طلبة الماستر عن أعلى نسبة للطموح الأكاديمي بينما أبدى طلبة الليسانس أقل حماساً، ورغم وضوح هذا الاتجاه فإن عدم وجود دلالة إحصائية ($\text{sig}=0,103$) تشير إلى أن الفروقات بين المستويات تبقى غير حاسمة إحصائياً، لكنها ذات قيمة تحليلية في فهم الديناميكيات النفسية والأكاديمية التي تؤثر في طموحات الطلبة داخل التخصص.

4-3- القلق على المستقبل المهني

تشير المعطيات إلى أن 48,6% من أفراد العينة صرحوا بأنهم يشعرون بالقلق اتجاه مستقبلهم المهني وهي نسبة مرتفعة نسبياً تترجم حالة من اللاتيقين والاضطراب في تصورات الطلبة لمخرجات التكوين وإمكانية الاندماج في سوق العمل، حيث ألاحظ أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور، كما بلغت نسبة الإناث القلقات 53,3% مقابل 40% فقط من الذكور، حيث كانت نسبة من صرحوا بعدم القلق أعلى لدى الذكور بـ 44% مقارنة بالإناث 28,9% بينما تساوت النسب بين الجنسين تقريباً في خيار "لا أدري".

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

إذن القلق المهني منتشر بين طلبة علم السكان خاصة لدى الإناث اللواتي عبرن عن مستويات قلق أعلى مقارنة بالذكور ويعكس ذلك حساسية أكبر لدى الإناث إتجاه مسألة الاستقرار المهني والتخطيط للمستقبل إلا أن الفرق بين الجنسين لم يكن ذا دلالة إحصائية ($\text{sig}=0,516$) مما يعني أن متغير الجنس لا يؤثر بشكل جوهري في مستوى القلق وأن هذا الشعور قد يرتبط بعوامل أخرى مثل الغموض العام حول مستقبل التخصص وضعف الاندماج المهني.

الجدول 19: توزيع المبحوثين حول مدى قلقهم على مستقبلهم المهني حسب الجنس

	الذكور		الاناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	10	40.0	24	53.3	34	48.6
لا	9	36.0	14	31.1	23	32.9
لا أدري	6	24.0	7	15.6	13	18.6
المجموع	25	100	45	100	70	100

المصدر: الدراسة الميدانية

4-4-التخلي عن الدراسة

يكشف هذا الجدول عن مدى ارتباط الطلبة بتخصص علم السكان من الناحية العملية وقيس ذلك من خلال استعدادهم للتخلي عن الدراسة في حال توفرت لهم فرصة عمل مناسبة، وتعد هذه المسألة مؤشرا مهما على درجة القناعة بالتخصص ووزنه في تصورات الطلبة لمستقبلهم المهني.

أظهرت النتائج أن 62,9% من الطلبة صرحوا بإمكانية التخلي عن الدراسة إذا توفرت وظيفة جيدة، مقابل 18,6% رفضوا ذلك تماما، بينما بقيت النسبة المتبقية 18,6% في موقف التردد تحت عبارة "لا أدري"، حيث يلاحظ أن الذكور أكثر استعدادا للتخلي عن الدراسة كما بلغت نسبتهم 80%

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

مقابل 53,3% عند الاناث، حيث أن نسبة الراضين للتخلي عن الدراسة كانت أعلى بين الإناث (24,4%) في حين أن الذكور سجلوا (8%) فقط.

الجدول 20: توزيع المبحوثين حسب إمكانية تخليهم عن الدراسة

	الذكور		الاناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	20	80.0	24	53.3	44	62.9
لا	3	12.0	10	22.2	13	18.6
لا أدري	2	8.0	11	24.4	13	18.6
المجموع	25	100	45	100	70	100

المصدر: الدراسة الميدانية

يتبين من حيث النتائج والتحليل أن أكثر من نصف الطلبة مستعدون للتخلي عن الدراسة الجامعية إذا توفرت لهم فرصة عمل مناسبة وهو ما يعكس ضعف الارتباط الأكاديمي بالتخصص وإعتباره وسيلة مؤقتة لتحقيق هدف مهني خارج الجامعة، كما أظهرت المعطيات أن الذكور أكثر ميلا لهذا الخيار من الإناث مما يدل على تفاوت في درجة الالتزام الأكاديمي حسب الجنس. ورغم أن الفروقات كانت واضحة نسبيا، فإن قيم الدلالة الإحصائية ($\text{sig}=0,08$) تشير إلى أن هذا التباين لا يعد حاسما إحصائيا ويظل ضمن حدود التفاوت الطبيعي بين الأفراد .

5- المشكلات التي يعاني منها طلبة التخصص

يهدف هذا الجدول إلى رصد الانطباعات السلبية والصعوبات التي يواجهها الطلبة خلال مسارهم الدراسي في تخصص علم السكان، مما يساعد في تقييم جودة التكوين والبيئة الجامعية المحيطة به، حيث تشير المعطيات إلى أن النسبة الأكبر من الطلبة (67,1%) صرحوا بعدم وجود

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

مشكلات وهو ما قد يعكس رضا عاما عن ظروف الدراسة، أو على الأقل تقبلا للتخصص رغم ما قد يواجهونه من تحديات جزئية، أما بالنسبة للثلث المتبقي تقريبا والذي عبر عن وجود مشكلات قد توزعت أجوبتهم على النحو التالي:

-ظروف الدراسة(11طالبا) تشمل غالبا نقص الوسائل البيداغوجية، عدم توفر الإنترنت، أو ضعف تجهيز القاعات.

-صعوبة المقرر(7طلاب) يشير إلى تعقيد المحتوى أو كثافة المواد النظرية

-كثافة الدروس(5طلاب) تعكس شعورا بالضغط البيداغوجي أو ضعف التنسيق بين الوحدات

التعليمية

الجدول 21: المشكلات التي يعاني منها الطلبة في قسم علم السكان

المشكلات	العدد	%
لا يوجد	47	67.1
يوجد	7	32.9
صعوبة المقرر	5	
كثافة الدروس	11	
ظروف الدراسة		
المجموع		100

المصدر: الدراسة الميدانية

أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة لا يرون مشكلات واضحة داخل قسم علم السكان، مما قد يدل على تقبل عام للتخصص أو على ضعف في ممارسة النقد البناء لدى البعض، خصوصا في المستويات الأولى، أما المشكلات المسجلة، فقد تركزت بشكل أساسي حول ظروف الدراسة والوسائل

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

البيداغوجية، تليها صعوبة المحتوى وكثافته، مما يشير إلى أن التحديات التي يواجهها الطلبة ليست معرفية فقط بل تتعلق أكثر بالجوانب التنظيمية واللوجستية التي قد تعيق التحصيل الأكاديمي الفعال.

الفصل الثالث: اتجاهات طلبة علم السكان نحو تخصصهم

الخلاصة

جاء الفصل التطبيقي ليترجم الإطار النظري إلى معطيات ميدانية ملموسة من خلال تحليل آراء طلبة شعبة علم السكان حول تخصصهم، حيث أظهر هذا الفصل أن الطلبة يواجهون تحديات متنوعة تتعلق بإختيار التخصص وضبابية الأفق المهني وضعف التوجيه، ورغم أن غالبية الطلبة لم يختاروا التخصص عن قناعة منذ البداية إلا أن نسبة مهمة عبرت عم رضا تدريجي خصوصا في مستويات الماستر.

كما أظهرت النتائج أن الأسباب الرئيسية للعزوف هي ضعف الوعي بأهمية التخصص، وغياب الرغبة فيه، وصعوبة المقررات مع فروق ملحوظة حسب الجنس والمستوى الدراسي. في المقابل برزت مؤشرات إيجابية مثل رغبة بعض الطلبة في التميز والمساهمة البحثية والإقتناع بأهمية علم السكان وتكامله مع باقي العلوم وتبرر هذه المعطيات الحاجة إلى تحسين التكوين ودعم التوجيه وتعزيز العلاقة بين التخصصات .

الخاتمة

الخاتمة

في خصم التحديات التي يواجهها التعليم الجامعي، خاصة فيما يتعلق بمدى ملائمة التخصصات الجامعية لطموحات الطلبة وتطلعاتهم المستقبلية جاءت هذه الدراسة لتحاول قراءة واقع تخصص علم السكان من زاوية داخلية تمثيلية، هي إتجاهات الطلبة نحوه بوصفهم الفئة التي تعايش التكوين وتختبر محتواه وآفاقه يوما بعد يوم.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤلاتها حيث:

-عموما طلبة علم السكان راضون عن تخصصهم مهما كان جنسهم ومهما كانت مستوياتهم الدراسية.

-رغم وجود فئة لا بأس بها حاولت تغيير التخصص، إلا أن أكثر من نصف الطلبة المبحوثين لم يفعلوا ذلك

-أكثر من ثلثي الطلبة المبحوثين تمكنوا من التعبير عن معارفهم التي اكتسبوها من خلال تكوينهم بتمكنهم من إعطاء مصطلحات سكانية وأسماء لعلماء وهيئات تعنى بالسكان، كم أبدوا رغبة كبيرة في المساهمة بالتعريف بتخصصهم نظرا لعدم الوعي بأهميتهم كما صرحوا، كما أبدى أكثر من نصفهم رغبتهم في التميز فيه.

-وتبين أن أغلب الطلبة المبحوثين لا يعلمون ماإذا كان تخصصهم يسمح لهم بالحصول على مهنتهم التي يرغبون فيها مبدئين قلقا بشأن ذلك، في حين أبدى غالبيتهم ترك الدراسة في حالة توفر وظيفة محترمة

الخاتمة

وعليه، بينت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو تخصص علم السكان ليست ثابتة بل تتأرجح بين الإنجذاب التدريجي والإحباط الكامل، بين الرغبة في التميز والقلق من المستقبل، إذ ظهر أن الكثير من الطلبة لم يقبلوا التخصص عن قناعة ورغم ذلك تتغير نظرتهم تدريجياً بفعل التكوين والإحتكاك الأكاديمي خاصة في مراحل الماستر، على عكس طلبة الليسانس اللذين سادت لديهم مشاعر التردد أو الغموض.

وتقودنا هذه النتائج إلى التأكيد أن النجاح في التكوين الجامعي لا يتوقف فقط على جودة المحتوى العلمي بل تتطلب فهماً عميقاً لاتجاهات الطالب وتفاعله النفسي والمعرفي مع تخصصه ومدى إحساسه بالانتماء إليه، لذا فإن الإهتمام باتجاهات الطلبة ليس ترفاً بحثياً بل ضرورة بيداغوجية تفتح المجال لتحسين البرامج، وتطوير آليات التوجيه، وربط الجامعة بسوق العمل والمجتمع بشكل أوسع.

ويمكن القول أن هذه الدراسة وضعت اليد على مواطن القوة والضعف داخل تجربة الطلبة في شعبة علم السكان فمن جهة هناك طاقات معرفية ومواقف إيجابية يمكن تطويرها، ومن جهة أخرى هناك معوقات تتطلب مراجعة جادة سواء على المستوى البيداغوجي أو على مستوى الإرشاد والتوجيه أو فيما يتعلق بإعادة ربط التخصص بالواقع المهني والإجتماعي بشكل أوضح وأكثر واقعية.

وفي الختام فإن نتائج هذه المذكرة لا تمثل نهاية بل تمهد لفتح نقاش حول وضعية تخصص علم السكان في الجامعة الجزائرية وحول كفايات الارتقاء به كمجال أكاديمي منتج للمعرفة، وكمسار قابل لإحتضان تطلعات الطلبة وإستيعاب حاجات المجتمع في الآن ذاته.

المراجع

المراجع

1. إبراهيم ، محمد. (2003). دور التربية في مستقبل الوطن العربي. دار مجداوي، ط1. عمان.
2. اوطالب، نعيمة. (2021). الديموغرافيا، التخصص المميز في العلوم الاجتماعية. مجلة افاق فكرية. المجلد 9. العدد 1. 341-358
3. بن فليس، خديجة. (2014). المرجع في التوجيه المدرسي والمهني. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
4. حناش، فضيلة وزكريا، محمد بن زكريا. (2011). التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم . الحراش. الجزائر
5. دودو، نوري نور الدين وزيان، خيرة . (2018). اقتراب نظري لمفهوم الاتجاهات. مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية. المجلد 3. العدد 9. 124-131.
6. الطاهر، أحمد الطاهر. (1991). الإتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية . جامعة الملك سعود كلية التربية .
7. مصلحة الاحصائيات. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران 2
8. Barman, E,H(1983)The Influence of The Carnegie, Ford and Rockefeller foundation on américain
9. Himes. C.L.(2002). Future directions for démographie, 39,1-7 population Association of américaine
- 10.Duquette-ahado MT. (1986). La demographie et l'enseignement Togolais [Demography and teaching in Togo]. Demogr Afr. V50.N°57-8. French. PMID: 12341940.
- 11.Garlot. E. (1968). L 'enseignement de la démographie en France.Population 23^{eme} année.N°3. pp 499-508.
- 12.Meslé,F; Toulemon,L & Véron,J. (2011). Dictionnaire de démographie et des sciences de la population. Armond Colin
- 13.Naie .P.S. (1997). Teaching Demography in India: Problems and Prospects. Paper accepted for presentation in the Regular session S:65-Teaching Demographpy .in the 24th general Conference of IUSSP in Brazil.

المراجع

- 14.Sawyer. D. O & Fernandes. D. M. (2005). The teaching of demography and the training of demography in Brazil. R.bras.Est.Pop.V22.N°2. pp277-289.
- 15.Tabutin D. (2007). Vers quelle(s) démographie(s) ? Atouts, faiblesses et évolutions de la discipline depuis 50 ans . Population. Vol. 62, p. 15-32.
- 16.Tabutin. T & schoumaker. B .(2005). La démographie du monde arabe et du Moyen-Orient des années 1950 aux années 2000. Population.V60.N°5. pp 611-724.
- 17.Thomlinson R. (1983). Interdisciplinarity in the teaching of demography in North America. Janasamkhya. 1(1):91-7. PMID: 12265582
- 18.United Nations. (2013). démographic yearbook 2013,New-York (United Nations)
- 19.weeks,j,R(2015),population ;Am Introduction to conceptsand,Issues,12th Édition congage Learning.

مواقع المعاهد والجامعات التي تدرس الديموغرافيا تم ذكرها في هذه الدراسة:

<https://www.ined.fr/fr/institut/>

<https://dup.univ-paris1.fr>

<https://ecolehed.panthonsorbonne.fr/hed>

<https://idus.unistra.fr/>

<https://institut-demographie.panthonsorbonne.fr/>

<https://ecolehed.fr/>

<https://demo.umontreal.ca/departement/>

<https://www.univ-ubs.fr/fr/formation-initiale-continue/formations/licence-DC/sciences-humaines-et-sociales-SHS.html>

<http://www.iford-cm.org/>

الملاحق

إتجاهات طلبة شعبة علم السكان إلى تخصص علم السكان:

زملائي الطلبة أنا طالبة ماستر بصدد التحضير لمذكرة تخرج ماستر حول إتجاهات طلبة شعبة علم السكان إلى تخصص علم السكان، أرجوا تعاونكم بملاً هذا الإستبيان ولكم جزيل الشكر والامتنان.

1/ معلومات شخصية:

- ذكر
- أنثى

*المستوى الدراسي:

- L2
- L3
- M1
- M2

*شعبة البكالوريا:

- آداب وفلسفة
- لغات اجنبية
- تقني رياضي
- تسيير واقتصاد
- علوم تجريبية

*الجامعة:

- جامعة وهران 2
- جامعة تلمسان

2/ التوجيه واختيار التخصص:

*كم كان ترتيب إختيارك لشعبة علم السكان؟

- 1
- 2
- 3
- 4
- 5
- 6

*هل أعدت السنة في التخصص؟

- نعم
- لا

*هل إنتقلت بالديون؟

• L1

• L2

• L3

• لم أعد

*هل إخترت التخصص؟

• رغبة منك

• تأثير الأصدقاء

• التوجيه الآلي

*في رأيك ماهي أسباب عزوف الطلبة عن تخصص علم السكان؟

• صعوبة المقرر الدراسي

• كثافة المقرر الدراسي

• عدم وعي الطلبة بالتخصص وأهميته

• لم أرغب فيه منذ البداية

*هل أنت راضي حاليا عن دراستك في هذا التخصص؟

• راضي تماما

• راضي

• غير راضي

• غير راضي تماما

*هل فكرت في تغيير التخصص؟

• نعم

• لا

لماذا؟

3/ معلومات خاصة بالتكوين:

*ماهي المواضيع التي تحبذ البحث فيها؟

• التحول الديمغرافي

• الأسر والأسر المعيشية

• السكان والموارد (الماء، الغذاء، المناخ)

• الصحة والصحة الإنجابية

• الاحتياجات السكانية (العمل، السكن، التعليم)

• التنمية المستدامة (الفقر، اللامساواة، الفئات الهشة...)

*إعط ثلاث مصطلحات تتعلق بعلم السكان

.....
*إعط ثلاث أسماء من علماء الديمغرافيا

.....
*إعط ثلاث منظمات أو مؤسسات علمية تعني بالقضايا السكانية

.....
4/ مستقبل علم السكان:

*كيف ترى علاقة علم السكان بالعلوم الأخرى؟

- نحافظ على خصوصية علم السكان
 - نشجع على التعاون بين علم السكان والعلوم الأخرى
 - لا يجب حصر علم السكان في حدود التخصص فقط
- *هل تحبذ أن تقتصر الديمغرافيا على إهتمام واحد فقط مثل دراسة الوفيات، الهجرة، الصحة، التنبؤ؟

- نعم
- لا
- لا يهم

*هل ترى دورا أو أثرا لعلم السكان في العلوم الأخرى (الإقتصاد، علم الاجتماع، البيولوجيا)؟

- نعم
- لا
- لا أدري

*إذا كان لك الفرصة في المساهمة في أبحاث السكان ماذا تختار؟

- المساهمة في تطوير علم السكان وتقنياته
- المساهمة في الأبحاث السكانية الحديثة
- التعريف بعلم السكان والتشجيع على دراسته والإهتمام به

5/ المسار المهني للديمغرافيا:

*هل يحقق تخصص علم السكان المهنة التي ترغب فيها؟

- نعم
- لا
- لا أدري

*هل تسعى للتميز في هذا التخصص؟

- نعم
- لا
- لا يهم

*هل تشعر بالقلق على مستقبلك المهني بسبب هذا التخصص؟

- نعم
- لا
- لا أدري

*هل ستتخلى عن الدراسة في هذا التخصص لو وجدت مهنة مناسبة؟

لماذا؟

- نعم
- لا
- لا أدري

*ماهي المشكلات التي تواجهها في القسم خلال مشوارك الدراسي؟

.....

الملخص

تهدف هذه المذكرة إلى دراسة اتجاهات طلبة شعبة علم السكان نحو تخصصهم من خلال تحليل موقفهم وآرائهم نحو هذا المجال الأكاديمي، ومدى رضاهم عن التكوين الذي يتلقونه. اعتمدت الدراسة على استبيان إلكتروني يشمل عينة من طلبة الماستر والليسانس من جامعة وهران 2 وتلمسان مع مقابلة علمية مع أحد الأساتذة المتخصصين.

أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة لم يختاروا التخصص بناء على رغبة شخصية، بل بفعل التوجيه الجامعي كما أبدى عدد كبير منهم عدم الرضا عن محتوى التكوين خاصة من حيث ضعف التطبيق الميداني، غموض آفاق التشغيل وصعوبة بعض الوحدات الإحصائية والمنهجية. كما بينت النتائج وجود علاقة بين المستوى الدراسي ونظرة الطلبة للتخصص، حيث ظهر تحسن نسبي في المواقف لدى طلبة الماستر مقارنة بطلبة الليسانس، حيث كشفت الدراسة غياب الوعي الكافي بأهمية علم السكان وتراجع الدافعية لدى جزء معتبر من الطلبة بناء على هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: علم السكان - الديموغرافيا - الطلبة - اتجاهات - تخصص

Abstract

This study aimed to know the attitudes of Demographics Division students towards their specialty by analyzing their attitude and opinions towards this academic field, and the extent of their satisfaction with the training they receive. The study was based on an electronic questionnaire that included a sample of master's and bachelor's students from the University of Oran 2 and Tlemcen, along with a scientific interview with one of the specialized professors.

The results showed that the majority of students did not choose the specialization based on a personal desire, but rather as a result of university guidance. A large number of them also expressed dissatisfaction with the content of the training, especially in terms of weak field application, ambiguity of employment prospects, and difficulty of some statistical and methodological units. The results also showed that there is a relationship between the academic level and the students' view of specialization, as a relative improvement appeared in the attitudes of master's students compared to bachelor's students, as the study revealed the lack of sufficient awareness of the importance of demographics and a decline in motivation among a significant portion of students based on these results.

Keywords: population science ; demographics; students; trends; specialization